الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم إجتماع

التخصص: علم اجتماع تربوي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

بعنوان

علاقة الثقافة المدرسية بغرس قيم المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بثانوية 18 فيفري بلدية الحمادية ولاية برج بوعريريج

إعداد الطالبة:

– لعباشي حيزية

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
أ. د. بونويقة نصيرة	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
أ. د. بوخيط سليمة	أستاذة التعليم العالي	مشرفا ومقررا
د. بوساق هجيرة	أستاذ محاضر أ	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر

الحمد لله رب العالمين الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع

أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة: بوخيط سليمة على والتوجيهات والنصائح القيمة

أتقدم بالشكر الجزيل إلى مدير ثانوية 18فيفري بالحمادية على حسن الاستقبال وعلى تسهيلاته لنا للقيام بهذه الدراسة، ونشكر نائب المدير ومستشارة التوجيه اللذين ساعداني في إتمام هذا العمل

ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر لكل من ساهم بالقليل أو بالكثير في مساعدتي لإتمام هذا العمل نخص بالذكر الزوج الكريم ،الأستاذة حورية علي الشريف، أعوان المكتبة ببلدية الحمادية والى أعوان مكتبة لعيدي حسين والى مكتبة عباد عبد الشكور بلدية الحمادية

إهداء

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات

" ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقه قولي "

إلى من حملتني وهنا على وهن. إلى ينبوع ورمز الحنان

أمي العزيزة حفظها الله

إلى من أفنى حياته لأجلنا وعلمني الصمود أمام الصعاب

أبي حفظه الله

إلى زوجي العزيز الذي كان سندا لي لإتمام هذا العمل

الطاهر

إلى بناتي وأبنائي: صونيا، شيماء، إيمان، أمين والكتكوت الصغير محمد

إلى إخواني وأخواتي: الميلود وزوجته وأولاده، رحمون وزوجته وأولاده، فريد وزوجته وابنته

الطاهر، نبيل، سمير، التوفيق، حدة، عقيلة وزوجها وأولادها

إلى أهل زوجي

إلى كل الزميلات والزملاء الذين شاركوني مشواري الدراسي في جامعة المسيلة خاصة طلبة

علم اجتماع التربية ماستر 2

إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع خاصة علم اجتماع التربية

لكل هؤلاء أهدي هذا العمل

مقدمة

مقدمة:

مما لا شك فيه أن التربية تسهم في بناء الإنسان وتعديل سلوكه، للارتقاء به نحو الأفضل وفي ظل هذه التربية يتلقى الفرد التنشئة الاجتماعية الصحيحة الخالصة من كل الانحرافات للوصول إلى طريق النجاح في الدنيا والآخرة، وتعتبر مرحلة التعليم الثانوي مكملة لمرحلة التعليم السابقة وتحضيرا لتعليم أعلى ترتيبا وهو التعليم الجامعي، من هنا تعد الثقافة المدرسية مجموعة من الأفكار والعادات الموروثة التي تتكون لدى الفرد نتيجة تفاعله مع الآخرين فيؤثر فيهم ويتأثر بهم، كما تنتقل هذه الثقافة من جيل سابق إلى جيل لاحق هذا ما يجعل الثقافة المدرسية متنوعة ومتعددة ومتشبعة بأفكار تخص الجيلين معا، فيحافظ التلميذ على ما هو موجود ويكتسب ما هو جديد، وهذا ما يطلق عليه اسم الأصالة والمعاصرة. كما تعد المسؤولية الاجتماعية من أهم أشكال التنشئة الاجتماعية التي تعني تحمل الفرد مسؤولية تصرفاته أو السلوكات التي يقوم بها تجاه مجتمعه الذي يعيش فيه، فهي تجعل الفرد شخصا واعيا اجتماعيا مع من حوله من خلال ضوابط يلتزم بها، هذا ما يؤكد على أهمية ما تقوم به المؤسسات التعليمية، وتعمل على تعزيز روح المسؤولية لدى التلاميذ. فهي ترسخ العديد من المفاهيم والقيم في نفوس التلاميذ التي تخص مجتمعهم. هذا ما تعمل هذه الدراسة على معالجته.

احتوت هذه الدراسة على جانبين: جانب نظري وجانب ميداني تم التعرض فيهما إلى متغيرين اثنين، المتغير المستقل وهو الثقافة المدرسية، والمتغير التابع وهو المسؤولية الاجتماعية.

أما الجانب النظري على ثلاثة فصول حيث تمثل الفصل الأول: الإطار العام للدراسة الذي تم فيه تحديد الإشكالية، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم، عرض الدراسات السابقة، ثم فرضيات الدراسة.

أما الفصل الثاني فقد تضمن: أهمية الثقافة المدرسية، سمات الثقافة المدرسية، مصادر الثقافة المدرسية، الوسائل والأساليب الكفيلة بتحقيق الثقافة المدرسية، الثقافة

المدرسية وتشكيل نظام القيم، الثقافة المدرسية مدخل أساسي لتحقيق جودة التعليم. بينما تم التركيز في الفصل الثالث على مجالات المسؤولية الاجتماعية، مظاهر المسؤولية الاجتماعية، أهمية المسؤولية الاجتماعية، عناصر المسؤولية الاجتماعية، أركان المسؤولية الاجتماعية.

-أما الجانب الميداني فقد احتوى على فصلين: الفصل الرابع والفصل الخامس.

فأما الفصل الرابع تم فيه تحديد منهج الدراسة، مجالات الدراسة، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، أما وفي الفصل الخامس فتم فيه عرض النتائج وتفسيرها، عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة، عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الأولى، عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية، وفي الأخير تم الوصول إلى نتيجة عامة للدراسة واقتراح بعض الاقتراحات والتوصيات ثم الخاتمة.

الفصل الأول

تحديد موضوع الدراسة

1-الإشكالية

2-أسباب اختيار الموضوع

3-أهمية الموضوع

4-أهداف الدراسة

5-تحديد المفاهيم

6-الدراسات السابقة

7-التعقيب عن الدراسات السابقة

8-فرضيات الدراسة

9-المقاربة النظرية للدراسة

1-الإشكالية:

حظيت المدرسة بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل وذلك نظرا لثقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع، لتشارك الأسرة مسؤوليتها في عملية التنشئة الاجتماعية تبعا لفلسفته ونظمه وأهدافه فهي تتولى عملية نقل القيم الأخلاقية والثقافية والاجتماعية للتلاميذ، فالمدرسة تتأثر بالمجتمع وتؤثر فيه من خلال إعدادها للتلميذ ليتمكن من المشاركة مستقبلا في جميع الأنشطة الخاصة به، كما تمثل مجتمعا حقيقيا يمارس فيه التلميذ الحياة الاجتماعية وليست مكانا للتعلم فقط، كما تساهم في تحديد نوعية الشخصية الاجتماعية التي تسعى إلى إعادة إنتاجها، والتي تشكل في مجملها الثقافة العامة السائدة في الحياة المدرسية، كما أن الثقافة المدرسية تعد إطارا مرجعيا يوجه سلوك أعضاء المجتمع المدرسي ويحدد طبيعة العلاقات المتشابكة بين عناصر العملية التعليمية وما يحدث فيها من تفاعلات وأنشطة والتي تضفي عليها طابعا خاصا مميزا لها بتبني مجموعة من القيم الموجهة والمعايير الحاكمة والعادات السائدة والتقاليد المرشدة والأعراف المنظمة والثقافات الفرعية التي تحملها الفئات المكونة لمجتمع المدرسة، والتي تؤثر على بنية النظام المدرسي ومناخه التعليمي، كما أن ثقافة المدرسة ترتبط ارتباطا وثيقا بثقافة المجتمع، باعتبار المدرسة جزءا من الثقافة العامة للمجتمع، وتتأثر بأعضاء المدرسة (متعلمين، معلمين، إداريين) والخلفية الطبقية الاجتماعية التي ينتمون إليها، فثقافة المدرسة تعكس الثقافة المحلية في جوانب كثيرة، وخصائص التلاميذ ترجع في الأساس إلى الخصائص الديمغرافية للمجتمع المحلي الذي يغذي المدرسة بالتلاميذ والمعلمين، فالمدرسة هي المرتكز الأساسي في إعداد التنشئة وتكوينهم.

ولتحقيق ذلك كان لزاما على المدرسة غرس قيم ومعتقدات لدى التلاميذ خاصة في المرحلة الثانوية والتي تعتبر أهم مرحلة في حياة التلميذ الدراسية، فهنا يعرف التلميذ واجباته مثل ماله حقوق ولا يجوز له أن يغلب حقوقه على واجباته لسبب أولآخر، وان علاقة التلميذ بالآخرين تقوم على الحرية والمسؤولية والتعاون والمنافسة والأخلاقيات الدراسية التي تراعي

مصالح الآخرين بقدر ما تراعي المصالح الذاتية، ويعد الشعور بالمسؤولية الاجتماعية جزءا مهما من البناء القيمي والذي ينفرد به الكائن الإنساني دون غيره من المخلوقات، حيث تقاس فاعلية الفرد وقيمته بقدر ما يتحمله من مسؤولية اجتماعية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، حيث يقوم بأنشطة خارج الصف الدراسي مما يساعده على تعزيز روح المواطنة لديه فيصبح فردا صالحا في مدرسته وفي مجتمعه ويتحمل نتائج ما يصدر عنه من أفعال وأقوال من خلال تفاعله مع أقرانه والذي يؤثر على تحصيله الدراسي سواء بالإيجاب أو بالسلب، فالثقافة المدرسية هي مجموعة من القيم والعادات التي تكونت داخل المدرسة أما المسؤولية الاجتماعية فهي الاهتمام والفهم والمشاركة حيث يشير الاهتمام إلى رابطة عاطفية بالجماعة التي ينتمي إليها التلميذ والحرص على استمرار الجماعة وتقدمها وبلوغها أهدافها، ويشير الفهم إلى فهم طبيعة هذه الجماعة، وتشير المشاركة إلى اشتراك التلميذ مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها، وحل مشكلاتها والوصول إلىأهدافها وتحقيق رفاهيتها والمحافظة على استمرارها، والسؤال المطروح هو: هل توجد علاقة بين الثقافة المدرسية وغرس قيم المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ في المدارس الثانوية؟

وتتفرع منه أسئلة جزئية تمثلت في:

- هل توجد علاقة بين الأنشطة اللاصفية وتعزيز روح المواطنة؟
- هل توجد علاقة بين التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي الجيد؟

2-أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيارنا لهذا الموضوع من بين مجموعة من المواضيع المقترحة نتيجة لجملة من المبررات منها الذاتي ومنها الموضوعية

2-1-الأسباب الذاتية:

- الرغبة في دراسة هذا الموضوع.
- القراءات المتعددة على موضوع الثقافة المدرسية والمسؤولية الاجتماعية.

- تجاربنا كتلاميذ في المدرسة الجزائرية.
- تخصصنا كطلبة في علم اجتماع التربية.
- إكمالي لمذكرة مكملة لشهادة الماستر.

2-2-الأسباب الموضوعية:

- كون الموضوع في إطار التخصص إذ يبحث في مشكلة تربوية.
- التقرب من ميدان الدراسة وجمع معلومات وبيانات مباشرة من الواقع المدرسي.
- محاولة تسليط الضوء على الثقافة المدرسية وعلاقتها بغرس قيم المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ.
- إثراء الرصيد المعرفي في تخصص علم الاجتماع التربوي بمثل هكذا مواضيع والتي تخدم التخصص وتزيد من قيمته.
- أهمية الموضوع من الناحية العلمية والعملية.

3-أهمية الموضوع:

يستمد موضوع بحثنا أهميته من خلال التعمق بالنظرة الحديثة للمدرسة من حيث الانفتاح على المجتمع والبيئة المحيطة، كما تبلغ أهمية الثقافة المدرسية في غرس قيم المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ، وتزويدهم بأساسيات هذه الثقافة وتطويرها في المدارس الجزائرية.

قد تسهم هذه الدراسة في لفت انتباه الباحثين والعاملين في وزارة التربية والتعليم العالي نحو المزيد من البحث والدراسة حول الموضوع والاستفادة منه.

4-أهداف الدراسة:

لكل بحث علمي هدف يسعى لتحقيقه وغاية يصبو إليها، ومن هنا تهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف على وجود علاقة بين الثقافة المدرسية وغرس قيم المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية.

- الكشف على وجود علاقة بين الأنشطة اللاصفية وتعزيز روح المواطنة لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية.
- الكشف على وجود علاقة بين التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي الجيد للتلاميذ في المرحلة الثانوية.

5-تحديد المفاهيم:

يعتبر تحديد المفاهيم من الركائز الأساسية في أي بحث سوسيولوجي، وهو خطوة هامة وضرورية لأي دراسة، فهي تحدد وجهة ومسار البحث التي يريد الباحث دراسته وهذه أهم المفاهيم أو المصطلحات التي ارتكز عليها بحثنا ما يلي:

5-1-مفهوم الثقافة:

أ-الثقافة لغة:

تعني في اللغة العربية كما ورد في قاموس المحيط الحذق والفهم السريع، وثقفثقفا ثقافة: أي صار حاذقا، حفيظا، فطنا، وورد في لسان العرب: ثقف الشيء أسرع في تعلمه.[1]

يقول ابن منظور ثقف الشيء ثقفا وثقوفة، ورجل ثقف حاذق فهم، ورجل ثقف لفق إذا كان ضابطا لما يحويه قائما به، وثقفت الشيء أي حذقته وثقفته، قال تعالى: "فإما تثقفنهم في الحرب".[2]

ب-الثقافة اصطلاحا:

يقول ولك:(الثقافة هي تهذيب العقل أو تهذيب الإنسان، وقول هنري لاوست: الثقافة هي مجموعة الأفكار والعادات الموروثة التي يتكون فيها مبدأ أخلاقي لأمة ما، ويؤمن أصحابها بصحتها وتنشا منها عقلية خاصة بتلك الأمة تمتاز عن سواها).

[1] – فايز محمد الحديدي: ثقافة تربوية، دار أسامة للنشر، ط1، الأردن، 2007، ص149.

[2] – ابن منظور: لسان العرب، مج4، د. ط، دار الفكر للنشر، بيروت، لبنان، د س، ص130.

فالثقافة هي كل ما يتكون من أشكال السلوك المكتسب الخاص بمجتمع أو جماعة معينة من البشر، والثاني اتجاه تجريدي يرى مجموعة أفكار يجردها العالم من ملاحظته للواقع المحسوس الذي يشمل على أشكال السلوك المكتسب الخاص بمجتمع أو جماعة معينة.[1]

تناول العلماء مفهوم الثقافة بتعاريف مختلفة حسب تخصصاتهم واتجاهاتهم الاجتماعية والمعرفية وتوجهاتهم الفكرية **في** المجتمع الذي ينتمون إليه، وتوجهاتهم نحو طبيعة هذا المجتمع ومسايرته للتقدم الحضاري وتحقيق أهدافه وهناك عدة تعار يف تناولها علماء الاجتماع ومن بينهما:

*** كجوستاف كلم custavkelm:**

الثقافة هي العادات والمعلومات والمهارات والحياة الخاصة والعامة في السلم والحرب والدين والعمل والفن وتتمثل في نقل تجارب الماضي للجيل الجديد.[2]

*** تايلور Taylor:**

الثقافة هي ذلك الكل الذي يتضمن المعرفة والعقيدة والفن والاختلاف والعادات وأي قدرات اكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع.[3]

*** محمد الهادي عفيفي:**

الثقافة هي كل ما وضعه الإنسان في بيئة خلال تاريخه الطويل في مجتمع معين، وتشتمل اللغة والعادات والقيم وآداب السلوك العام والأدوات والمعرفة والمستويات الاجتماعية والأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التعليمية والفضائية، فهي تمثل التعبير الأصلي عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم عن نضرة هذه الأمة إلى الكون والحياة والموت والإنسان وقدرته وما ينبغي أن يعمل وما ينبغي أن يعمل أو يأمل.

---

[1] – عبد الغني عماد: سوسيولوجيا الثقافة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006، ص35.

[2] – فايز محمد الحديدي: ثقافة تربوية، المرجع السابق، ص156.

[3] – علي عبد الرزاق جبلي: المجتمع والثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية، د. ط، الإسكندرية، 2003، ص66.

ورد في معجم ويستر الدوليالجديد الثالث أن الثقافة تتمثل فيما يلي

- فن أو عملية الزراعة
- عمليةالتنمية الناتجة عن التعليم والنظاموالخبرة الاجتماعية
- تقنية السلوك والتذوق والفكر
- التعرف على الفنون الجميلة والإنسانيات والمجالات الفسيحة للعلم وتذوقها، باعتبارها نوعا من المهارات أو المعرفة الإدارية والتقنية والمهنية
- الإطار الجمالي للسلوك البشري ومنتجاته، والمتمثلة في الفكر والكلام والعمل، والمعتمد على قدرة الإنسان على التعلم، ونقلالمعرفة إلىالأجيال المتتالية من خلال استعمال الأدوات واللغة ونظم التفكير المجرد.[1]

تعتبر الثقافة علمية إبداعية متجددة تبدع الجديد والمستقبلي من خلال القرائح التي تمثلها وتعبر عنها أنها قوام الحياة الاجتماعية وظيفة وحركةأنها ربط بين التراث والثقافة تجعل من الثقافة تراثا اجتماعيا ينقل إلى الجيل الناشئ.[2]

*** التعريف الإجرائي للثقافة:**

الثقافة هي محصلة أو نتاج للسلوك الإنساني، وهي بمثابة التراث الاجتماعي الذي ينتقل من جيل إلىآخر عن طريق التعلم والتلقين.

5-2-الثقافة المدرسية:

لقد تطرقنا سالف إلى مفهوم الثقافة بمعناها العام فهي المعبر الحقيقي لما وصلت إليه البشرية من تقدم فكري فهي المنظومة المعقدة والمتشابكة التي تتضمن اللغات والمعتقدات والمعارف والفنون والتعليمات والقوانين والمعايير والقيم والأعراف والعادات والتقاليد الاجتماعية والمهارات التي يمتلكها أفراد المجتمع.[3]

---

[1] – فايز محمد الحديدي: ثقافة تربوية، المرجع السابق، ص36.

[2] – محمد حمدان عبد الله: الفلسفة التربوية ودورها في التنمية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر، ط1، 2007، ص40.

[3] – مصطفى حجازي: حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدعوات الأصولية، ط2، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 2000، ص5.

والمدرسة كمؤسسة تربوية بمثابة البوابة التي تلج الثقافة من خلالها إلى الفرد في أي مجتمع، فالتربية وثيقة الصلة بالثقافة ويؤثر كل منهما بالآخرويتأثر به، وهي الميدان الذي تتم فيه الثقافة، ولان المدرسة من أهم البنايات الأساسية للمجتمع، وهي تشكل نظاما حيويا متكاملا ومتفاعلا من العناصر والديناميات والفعاليات والمفاهيم والوظائف.[1]

فالثقافة المدرسية هي منظومة من القيم والمعايير والمعتقدات والمبادئ والممارسات التي تكونت في المدرسة مع الوقت نتيجة لتفاعل مجتمع المدرسة من إدارة ومدرسين ومتعلمين مع بعضهم وحلهم للمشاكل والتحديات التي تواجههم.[2]

هي منظومة تتكون من التوقعات والقيم التي تشكل طريقة تفكير الناس ومشاعرهم وتصرفاتهم في المدرسة، وهذه التأثيرات هي التي تجعل المدرسة بيئتها الداخلية وحدة واحدة بأهدافها وهياكلها ومناهجها ونظامها التعليمي وبرامجها وأنشطتهاوأسلوبها وتعطيها خصوصيتها.[3]

تخضع الثقافة المدرسية لعاملين أساسيين هما الثقافة العامة للمجتمع والفلسفة التربوية التي ينبع عنها الأهداف التربوية المقررة من قبل الهيئات العليا والتي يشتق منها الثقافة المدرسية.[4]

ترتبط الثقافة المدرسية بثقافة المجتمع الأكبر، فالمدرسة لا تعمل وحدها، فهي جزء من الثقافة العامة للمجتمع الذي توجد فيه والأنظمة التي تتعامل معها، فهي الوسيط لنقل الثقافة من المجتمعإلى التلاميذ.[5]

---

[1] – عبد الفتاح ديبون: أفق المدرسة، ط1، منشورات غرب ميديا، القنيطرة، 2003، ص36.

[2] – علي سعيد إسماعيل: فقه التربية مدخل إلى العلوم التربوية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص12.

[3] – عبد الرحيم الحسناوي، الثقافة المدرسية مفهومها وأسلوب إرسائها، مجلة علوم التربية، عدد40، جامعة محمد الخامس السويسي، الرباط، 2009، ص25.

[4] – محمد الشهب: المدرسة وعملية التنشئة الاجتماعية، دراسة في الثقافة المدرسية وفي الأنساق الثقافية والتربوية السائدة في المدرسة المغربية، المجلة العربية لعلوم التربية، عدد3، 2005، ص85.

[5] – سميحة نصر: العنف داخل المدرسة بين التعرض والممارسة في العنف بين الطلاب المدارس، التقرير الاجتماعي الأول، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 2004، ط1، ص170.

ونظر إليها البعض على أنها نسخة مصغرة من المجتمع أوأنها مرايا للمجتمع الأكبروإنها مكان يعاد فيه تشكل ثقافة المجتمع الأكبر ومن ثم نقلها.[1]

نستخلص من التعاريف السابقة إن الثقافة المدرسية هي مناخ وضيفي ينبغي التحكم فيه ضمنا لتوفير مناخ سليم وايجابي ويتكون من العناصر الزمنية والمكانية والتنظيمية والعلائقية والتواصلية والثقافية المكونة للخدمة التعليمية والتكوينية التي تقدمها المدرسة لمؤسسة تربوية للمتعلمين.

للثقافة المدرسية أيضا تأثير مباشر على المناخ التنظيمي السائد في المؤسسة المدرسية، ذلك لأنه يمثل وصفا لخصائص بيئة العمل التي تؤثر عن سلوك المدرسين وإبداعهم، وان ثقافة النظامالتربوي ومناخه وتتأثر بنتائج التفاعل وبالآثارالمتبادلة بين مختلف مكونات قطاعات النظام التربوي الإراديوالأكاديمي والخدماتي

5-3-القيم:

- **عرفها إبراهيم عواطف:** "بأنها مجموعه من المعايير والأحكام العامة التي تتسم بالثبات والاستقرار، وتتفق مع التوجهات العقيدية والأخلاقية، والتي يسعى المربون إلى غرسها في وجدان التلاميذ من خلال محتوى الكتب المدرسية، وتمثل النموذج الذي يجب أن تلتزم به الناشئة تحقيقا للأهداف التعليمية المنشودة".[2]

- **ويعرفها زاهر:** بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، ويتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولامن جماعة اجتماعية معينة تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته.[3]

---

[1] - محمد ماهر محمود الجمال: نحو ثقافات داعمة للإصلاح التعليمي ثقافات الفصل والمدرسة، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 2006، ص22.

[2] - إبراهيم عواطف: الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمة في الروضة، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1994، ص396.

[3] - زاهر ضياء: القيم والعملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي، 1984، ص33.

– **ويعرفها زهران:** "بأنها عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص، والأشياء والمعاني وأوجه النشاط والقيم موضوع الاتجاهات والقيم تعبيرا عن دوافع الإنسان وتمثيل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها".

ويعرفها أيضا "بأنها مجموعة من المعايير والأحكام العقيدية والأخلاقية التي توجه سلوك الإنسان في علاقته وتفاعله مع الآخرين، والتي يتم تنميتها لدى التلاميذ من خلال المشاركات والتفاعلات في الأنشطة اللاصفية داخل المدرسة وخارجها".[1]

– **يعرف إيهاب الأغا 2010:** القيم على "أنها مجموعة من المعاني السامية التي تنبع من ثقافة المجتمع وعقائده ويكتسبها الفرد خلال عملية التعلم والتربية، ويؤمن بها وترسخ في أعماق عقله ووجدانه، ويدافع بها عن أفكاره وآرائه، وتشكل شخصيته، وتنعكس كصفات سلوكية في تصرفاته ويتخذها معيارا يحكم على الناس من خلالها".

–هي مجموعة من الأسس والأطر التي يتبناها الفرد والذي يعبر من خلالها عن تفضيل شخصي واجتماعي لسلوك أوغاية من الغايات، وتشكل لدى الفرد قناعة وإدراكابأهميتها بصورة تجعل منها إطارا مرجعيا لديه تحدد بأهميتها بصورة تجعل منها إطارا مرجعيا لديه تحدد تفاعله وسلوكه مع البيئة التي يعيش فيها. [2]

5–4–المسؤولية الاجتماعية:

أ–لغة:

التزام الشخص بأداء العمل المنوط به طبقا لما هو محدد وقد اهتمت السنة النبوية بالمسؤولية لقوله صلى الله عليه وسلم كلكم راعوكلكم مسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة رعيتها وبعد الرجل المسؤول عن ماله سيده وهو مسؤول عن رعيته.[3]

---

[1] – زاهر حامد: علم النفس الاجتماعي، ط6، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص158.

[2] – الغامدي ماجد: مكافحة جرائم الفساد، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2009، ص25.

[3] – السنة النبوية الشريفة، متفق عليه "البخاري"

ب-اصطلاحا:

اختلفت تعاريف المسؤولية الاجتماعية باختلافتخصصات ووجهات نظر الباحثين وسنستعرض بعض من هاته التعريفات.

-**عرفها قاسم:** بأنها مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤولية نحو أسرته وأصدقائه ونحو دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة.[1].

تعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها جزء من المسؤولية بصفة عامة فهي يتحقق في ضوئها الوحدة والتماسك للجماعة والأفراد ومن ثم يشتمل المجتمع ككل، نظرا لما تفرضه من المعاملة والتفاعل والمشاركة الجادة التي هي أهل الرحم بين الأفراد في المجتمع الواحد.[2]

- **يرى حامد زهران:** أنها مسؤولية الفرد الذاتية من الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله. وهي شعور بالواجب والقدرة على تحمله والقيام به.[3]

أما مازن مصباح وزميله: فيشير أن المسؤولية الاجتماعية تشمل جميع النظم والتقاليد التي يلتزم بها الإنسان تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، وتقبله لما ينتج عنها من محمدة على سلوك محمود أو مذمة على سلوك مذموم. [4]

ج-التعريف الإجرائي:

المسؤولية الاجتماعية للتلميذ هي جملة من المهام والواجبات التي يقوم بها التلميذ سواء داخل الثانوية او خارجها والمحددة بجملة من القواعد والقوانين منها المسؤولية الوطنية، الاجتماعية، الاخلاقية والدينية.

---

[1] – عودة ياسر علي محمد: المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامع الإسلامية غزة، فلسطين 2014، ص64.

[2] – عباس محمد منال: المسؤولية الاجتماعية بين الشراكة وأفاق التنمية، ط1، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2014، ص13.

[3] – حامد زهران: علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، 2001، ص229.

[4] – قادري حليمة: إتجاهات الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية، دراسة مقارنة على عينة من شباب مدينة وهران، جامعة وهران، ع16 جوان 2016، ص132.

6-الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الثقافة المدرسية أو المسؤولية الاجتماعية وتنوعت هذه الدراسات بين العربية والمحلية، وسوف نستعرض في هذه الدراسة جملة من الدراسات التي ساعدتنا على تشكيل خلفية نظرية ومنهجية حول موضوعنا مع الإشارة إلى أبرز ملامحها مع توظيف كل منها وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها دراستنا الحالية، وهذه الدراسات التي سوف نستعرضها جاءت في الفترة الزمنية بين 2001 و2015 في عدة مجتمعات متباينة، هذا ما يعطينا فكرة على مجمل المتغيرات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

6-1-دراسة نعيم حبيب جعنيني بعنوان: تحقيق النشاطات اللاصفية الموجهة لأهدافها التربوية في المدارس الثانوية في الأردن من وجهة نظر معلميه:

يهدف هذا البحث الى التعرف على واقع النشاطات اللاصفية الموجهة ومدى تحقيقها للأهداف التربوية التي وضعت من اجلها وذلك من وجهة معلمي المدارس الثانوية. واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدما ادوات البحث وهي الاستمارة والمقابلات الشخصية وتوصل الباحث الى النتائج التالية:

- بلغت درجة تحقيق النشاطات مجتمعة لأهدافها (70,77)

- الأهمية النسبية لمجالات الدراسة كانت كما يلي: النشاط الكشفي (81,43)، النشاط الرياضي (72,21)، العمل الاجتماعي التطوعي(70,23) الرحلات المدرسية (73,72) النشاطات الفنية الثقافية (72,96).

عدم وجود فروق ذات دلالة لمتغيرات الدراسة الأخرى على الدرجة الكلية (مسار التعليم الخبرة التعليمية للمعلمين) وعلى مجالات النشاطات الخمسة كل على حدى.[1]

[1] – جعنيني نعيم: درجة تحقيق النشاطات اللاصفية الموجهة لأهدافها التربوية في المدارس الثانوية الرسمية في الأردن، من وجهة نظر معلميها، مجلة جامعة دمشق، مج17، عدد1، 2001، ص170.

توظيف الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في بعد النشاطات اللاصفية، كما اتفقت مع دراستنا إتباعها للمنهج الوصفي التحليلي وكذا أداة جمع البيانات وهي الاستبيان، كما أهملت هذه الدراسة لمتغير المواطنة، وكذلك اختلفت مع دراستنا في فئة المبحوثين حيث كان الاستبيان موجه لمعلمي المدارس الثانوية بينما استبيان دراستنا موجه لتلاميذالمرحلة الثانوية

6-2-دراسة صالح بن عبد العزيز النصار (2008) السعودية دراسة بعنوان: "دور النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي ضمن أعمال اللقاء التربوي النشاط تربية وتعليم "

الذي نظمته الإدارة العامة لنشاط الطالبات في الفترة 2008/10/08 أستاذ المناهج وتعليم اللغة العربية المشاركة، كلية التربية، جامعة الملك سعود. وتحاول هذه الدراسة الإجابة على بعض التساؤلات التالية:

- ما هي الفلسفة التي يستند عليها النشاط المدرسي؟
- ما دور النشاط المدرسي في تنمية التحصيل الدراسي؟
-ما دور النشاط المدرسي في تنمية التحصيل الدراسي من واقع الأهداف المرسومة؟

وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

- الفلسفة التي يستند إليها النشاط المدرسي هي فلسفة تستند على ايجابية الطالبة ونشاطها وبحثها على المعرفة بأشكالها المختلفة والاستفادة من المعارف التي تتلقاها في بناء الخبرات الايجابية البناءة التي تتصل بالحياة ومن ثم عل توجيه اهتمامات المتعلمة وتنمية ميولها وإشباع رغباتها، والمعرفة ليست مقتصرة على الكتب المقررة ولم يكن مكانها المدرسة فحسب، بل أن التعارف قد يكون داخل المدرسة أو خارجها، فهي في الفصل وفي المتحف وفي العمل، وبإيجابية المتعلمة تستطيع أن تبين من خلال زيارة علمية أو رحلة أو دورة تدريبية، أو لقاء اجتماعي.

- دور النشاط المدرسي لافي تنمية التحصيل الدراسي، انه يساعد على تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة. كما أن

الطلاب الذين يشاركون في النشاط لديهم القدرة على الانجاز الأكاديمي، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ليس هذا فحسب بل أنالأنشطة المدرسية تساعد التلاميذ على النجاح والتفوق، حيث تثبت الدراسات التربوية أن النشاط الذي يمارس من خلال جماعات النشاط.

– دور المدرسين في واقع الأهداف المرسومة له: أنه لايمكن الحديث عن أهمية النشاط المدرسي بمعزل عن أهدافه التي رسمتها السياسة العليا للتعليم أو التي أضافهاإليه التربويون ولا شك أن تحقيق هذه الهداف عبر ممارسة النشاط المدرسي هي اكبر دليل على الأهمية للنشاط المدرسي فكل هدف من تلك الأهداف ينبئ عن أهمية خاصة إذا تم ترجمته إلى واقع ملموس.

– ولاشك أن تلك الأهداف التي ترسم من خيال ولم توضع من فراغ وإنما تم النظر إلى الدور المهم الذي يقوم به النشاط المدرسي في العملية التعليمية ومن ثم تترجم إلىأهداف ترسم الطريق للقائمين على النشاط وأولياء الأمور.[1]

*** توظيف الدراسة:**

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية التي نحن بصدد إجرائها في تطرقها لمتغير التحصيل الدراسي الذي يخدم دراستنا وكذا استعمال المنهج الوصفيإلاأنها تختلف عنها من حيث تركيزها على الطالبات بشكل عام أما دراستنا فتركز على تلاميذ المرحلة الثانوية، كما استفدنا منها في بناء استمارة الاستبيان.

6-3-دراسة مخلوف مسعودان: أجريت الدراسة سنة 2009 بمعهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله بعنوان: الممارسة الرياضية في أقسام "رياضة ودراسة "وأثرها على التفاعل الاجتماعي عند التلاميذ، دراسة ميدانية لإكماليات ولاية الجلفة.

[1] – صالح بن عبد العزيز النصار: دور النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي، ورقة عمل منشورة من أعمال اللقاء التربوي "النشاط تربية وتعليم"، سعود، الرياض، 2008.

لقد أجريت الدراسة على العينة التجريبية: تلاميذ تسعة أقسام تابعين إلى تسعة مؤسسات تربوية على مستوى ولاية الجلفة، والعينة الشاهدة: قسم او قسمين عاديين من كل مؤسسة بها قسم "رياضة ودراسة "لدراسة الفروق الموجودة ومحاولة تسهيل المقارنة بين النتائج المحصل عليها بين العينتين وقد اعتمد الباحث على مقياس المناخ النفسي محمد حسن علاوي (1995) لقياس طبيعة المناخ أو الجو النفسي الذي يتسم به الفريق الرياضي. وتمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤلات التالية:

-هل للممارسات الرياضية داخل أقسام "رياضة ودراسة" تؤثر بالإيجاب على عملية التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ؟

-هل هناك فروق بين الممارسينللرياضة بالأقسام العادية على مستوى التعاون والتفاهم؟

-هل هناك فروق بين التلاميذ الممارسين للرياضة بأقسام "رياضة ودراسة "والتلاميذ الممارسين للرياضة بالأقسام العادية على مستوى الاتصال؟

- هل هناك فروق بين التلاميذ الممارسين للرياضة بأقسام "رياضة ودراسة"والتلاميذ الممارسين للرياضة بالأقسام العادية على مستوى الرضا عن النفس؟

وقد خلصت الدراسة إلى ما يلي:

التحقق من صحة الفرضيات الجزئية المقترحة في بداية الدراسة حيث خلص إلى القول بان الفرضية العامة والتي تقول أن الممارسة الرياضية في أقسام "رياضة ودراسة "ذات اهتمام خاص ومعاملة فريدة من نوعها يحض بها التلاميذ وتنعكس بالإيجاب على عملية التفاعل الاجتماعي بينهم قد تحققت وعليه فان الممارسة الرياضية داخل هذه الأقسام تسهم في الارتقاء بالعلاقات الاجتماعية بين الفرد وذاته، وبين الفرد وجماعة الرفاق إلى أعلى الدرجات على مستوى التفاعل الاجتماعي، مما يعمل على تنشئة جيل صحيح البنية

الجسمية، قوي الشخصية، ذا أفكار بناءة، ويعملون على النهوض بالرياضة الوطنية وتمثيلها أحسن تمثيل.[1]

*** توظيف الدراسة:**

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في متغير التفاعل الاجتماعي إلا أن هذه الدراسة استهدفت تلاميذ المرحلة المتوسطة والدراسة الحالية استهدفت عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية.

6-4-دراسة سمر حسين محمد اسعد:[2] أنماط العلاقات الاجتماعية داخل مدرسة إعدادية حكومية في بيئة محرومة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الثقافة السائدة في الفصل والمدرسة والتعرف على نوعية العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة المصرية في بيئة محرومة، وإلقاء الضوء على طبيعة البيئة المحرومة من حيث (البنية، الإدارة، المعلم، الطلاب، المناهج وطرق التدريس)، للمجتمع المدرسي وخلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المدرسون تفرض عليهم اللجوء إلى الدروس الخصوصية لرفع مستواهم الاقتصادي نتيجة ضعف دخلهم الشهري وبالتالي تصبح العلاقات بين التلاميذ والمعلمين علاقات نفعية وتصبح العلاقات وطيدة والتفاعل الاجتماعي الذي ينشا بين المدرس والتلميذ أثناء الدروس الخصوصية أقوى بكثير من علاقات التفاعل الاجتماعي داخل الصف.

*** توظيف الدراسة:**

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في أنها تطرقت إلى الثقافة المدرسية وهي محور من محاور دراستنا وكذا التفاعل الاجتماعي وهو بعد من أبعاد دراستنا الحالية، ركز في

---

[1] – مخلوف مسعودان: الممارسة الرياضية في أقسام "دراسة ورياضة" وأثرها على التفاعل الاجتماعي عند تلاميذ، دراسة ميدانية لإكماليات ولاية الجلفة، معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله، 2009.

[2] – سمرحسين محمد اسعد: أنماط العلاقات الاجتماعية داخل مدرسة إعدادية حكومية في بيئة محرومة، دراسة وصفية أنثروبولوجيا، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، 2015.

دراسته على البيئة التي توجد فيها هذه المدرسة وهي بيئة مصرية محرومة من أساسيات الحياة بينما دراستنا في بيئة عادية كما تطرق إلى الظروف الاقتصادية التي دفعت بالمعلمين إلى اللجوء إلى الدروس الخصوصية لرفع مستوى دخلهم ليزيد تفاعلهم الاجتماعي بين تلاميذهم والعينة المستهدفة هنا تلاميذ التعليم الابتدائي في حين أن دراستنا استهدفتتلاميذ المرحلة الثانوية.

6-5-دراسة وليد بن عبد العزيز الحربي 2004 بعنوان: دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف والتعريف بالأنشطة الطلابية وأهميتها في إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، ومدى تأثير هذه الأنشطة والبرامج المختلفة في شخصية الطالب الجامعي، وأظهرت النتائج أن للأنشطة الجامعية تأثير كبير وواضح في نسب المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الممارس لهذه الأنشطة،

- ليس هناك تدني في مستوى الوعي بالمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة

- أن هناك تباين وفروق ذات دلالة إحصائية في تأثير أنواع وحجم المشاركة في الأنشطة الطلابية المختلفة على مستوى المسؤولية الاجتماعية

كما اتبعت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بأسلوب المعاينة باعتباره المنهج الأنسب في الدراسات الوصفية التحليلية والتي تتناول قياس آراء واتجاهات المبحوثين في قضية معينة، واشتملت عينة الدراسة على بعض طلبة كليات جامعة الملك سعود بجميع المستويات والأقسام، وتم جمعها بطريقة عشوائية طبقية وقد بلغ عدد أفرادها 149 طالبا من أصل 30291 طالبا في الجامعة ككل

*** توظيف الدراسة:**

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية كونها تطرقت إلى موضوع المسؤولية الاجتماعية باعتباره المتغير التابع في دراستنا الحالية كما أن هذه الدراسة استهدفت عينة من الطلبة الجامعيين بينما دراستنا الحالة استهدفت عينة من التلاميذ في المرحلة الثانوية.

7-التعقيب عن الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع عن الدراسات السابقة التي أجريت في موضوع الثقافة المدرسية والمسؤولية الاجتماعية يلاحظ أن هذه الدراسات اختلفت باختلاف الأهداف التي سعت إلى تحقيقها، واختلاف البيئات التي أجريت فيها كل دراسة وكذا الأبعاد التي تناولتها كل دراسة، ومن هذه الدراسات ما سعى إلى تحقيق النشاطات اللاصفية الموجهة لأهدافها التربوية في المدارس الثانوية في الأردن من وجهة نظر معلميه والتي هدفت إلى التعرف على واقع النشاطات اللاصفية ومدى تحقيقها للأهداف التربوية التي وضعت من أجلها وذلك من وجهة معلمي المدارس الثانوية كدراسة **نعيم حبيب جعنيني**

ومنها ما تناول دور النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي ضمن أعمال اللقاء التربوي " النشاط تربية وتعليم " والتي هدفت إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي الفلسفة التي يستند عليها النشاط المدرسي؟
- ما دور النشاط المدرسي في تنمية التحصيل الدراسي؟
- ما دور النشاط المدرسي في تنمية التحصيل الدراسي من واقع الأهداف المرسومة؟

كدراسة **صالح بن عبد العزيز النصار**

ومنها ما تطرق إلى الممارسة الرياضية في انقسام " رياضة ودراسة"وأثرها على التفاعل الاجتماعي عند التلاميذ وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق الموجودة ومحاولة تسهيل المقارنة بين النتائج المحصل عليها بين العينتين كدراسة **مخلوف مسعودان**.

ومنها ما تناول أنماط العلاقات الاجتماعية داخل مدرسة إعدادية حكومية في بيئة محرومة حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الثقافة السائدة في الفصل والمدرسة على نوعية العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة المصرية في بيئة محرومة كدراسة سمر حسين محمد اسعد.

ومنها ما تطرق إلى دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية المسؤولية الاجتماعية وهدفت إلى الكشف والتعريف بالأنشطة الطلابية وأهميتها في إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين كدراسة **وليد بن عبد العزيز الحربي**.

8-فرضيات الدراسة:

8-1-الفرضية العامة: توجد علاقة بين الثقافة المدرسية وغرس قيم المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية.

8-2-الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة بين الأنشطة اللاصفية وتعزيز روح المواطنة لدى التلاميذ.
- توجد علاقة بين التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي الجيد لدى التلاميذ.

9-المقاربة النظرية للدراسة:

إن الواقع الاجتماعي لا يمكن إدراكه إلا في إطار نسق فكري يوجه الباحث حيث يعطي له صورة واضحة عن الظاهرة المبحوثة، فهناك العديد من النظريات الاجتماعية التي حاولت دراسة المدرسة وما تحتويه ومن أهم هذه النظريات نجد النظرية الوظيفية والتي تعتبر من أهم النظريات التي تناولت موضوع الثقافة المدرسية، ويطلق عليها أيضا اسم النظرية البنائية الوظيفية وتشكل هذا الاتجاه في القرن في القرن التاسع عشر وصلب دراستنا يتمحور حول العلاقة بين الثقافة المدرسية وغرس قيم المسؤولية الاجتماعية، فدراسة مثل هذه المواضيع حسب وجهة بعض النظريات التي تناولت هذين المتغيرين وبالخصوص النظرية البنائية الوظيفية والتي أدرج بحثنا ضمنها كمقاربة لأنها الأنسب.[1]

قد تبناها العديد من علماء الاجتماع من بينهم: **اوغيست كونت، وسبنسر وإميل دوركايم وتالكوت بارسونز**

[1] – الطاهر إبراهيمي: "في سبيل مقاربة سوسيولوجية للبيئة في الجزائر "منشورات مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة بسكرة 2014 ص ص17-18

فالفكرة الأساسية في هذه النظرية هي المماثلة العضوية بين المجتمع والكائن الحي من حيث البناء والتكامل الوظيفي، وهذا معناه أن كل عضو من أعضاء المجتمع له وظيفته في المجتمع بحيث تتساند وتتكامل فيما بينها رغم اختلافها.

ولقد نظر رواد النظرية البنائية الوظيفية إلى المدرسة من وجهة وظيفية فهي مصنع للإنتاج الفكري المعنوي.

– يرى **دوركايم** أن التربية نظام اجتماعي يتفاعل مع نظم ومؤسسات المجتمع الأخرى فهي تغير المجتمع ككل، كما أنها تعد بمثابة الوسط الاجتماعي الذي يحدد الأفكار والقيم، وهي الوسيلة التي تعزز بقائه واستمراره، وهذا من أهم وظائف المدرسة، إذ تقوم المدرسة كما يشير **دوركـايم** بإكساب تلك المهارات اللازمة للحية الجمعية، ففي المدرسة يتفاعل التلميذ مع أعضاء آخرين في المجتمع في ظل قواعد المجتمع الموجود. ومن خلال هذا التفاعل يتعلم المتعلم حدود التعامل مع الآخرين، وبالتالي تنمو لديه عادة الضبط الذاتي. [1]

– أما **تالكوت بارسونز** فيرى أن الأفراد باعتبارهم أعضاء في النسق الاجتماعي تتم تنشئتهم اجتماعيا عن طريق النظام التربوي الذي يهدف إلى إعدادهم لممارسة أدوارهم المتوقعة منهم في مجتمعهم مستخدما مجموعة من الجزاءات الايجابية والسلبية لتحقيق ذلك. [2]

وأكد **بارسونز** أن النظام التعليمي مسؤول عن إعداد الموارد البشرية المؤهلة اجتماعيا ومهنيا للقيام بدورها المستقبلي في المجتمع، وان وظيفة المدرسة الاكتشاف المبكر لقدرات التلاميذ واستعداداتهم وتوجيههم وتنمية دوافعهم للعمل. [3]

---

[1] – حورية علي الشريف النظرية البنائية الوظيفية، مقياس النظريات السوسيولوجية، ماستر 1، قسم علم اجتماع التربية؟ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2017، ص ص24–25.

[2] – حورية علي الشريف: علم الاجتماع التربوي –المدارس والرواد – دار المجدد للطباعة والنشر والتوزيع جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2019، ص79.

[3] – علي السيد الشخيبي، محمد حسنين العجمي: علم الاجتماع التربوي (المجالات – القضايا) ط1، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2008، ص 53.

كما ناقش قضية المدرسة كنسق اجتماعي في إطار نظرية الفعل الاجتماعي الذي تبين في عدد من الأفعال منها: [1]

- **الفعل** الأدائي: والذي يعتبر الهدف المستقبلي للتلميذ، ويتشكل حسب إكسابهم السلوك بالوسائل وأنماط المعرفة والعلم والعملية التدريبية بالمدرسة، والتي يتم عن طريقها تكوين اتجاهات ومهارات وميول تخصصية لاكتساب مهنهم المستقبلية.

- **الفعل التغييري:** ويعتبر الفعل الاسمي للتلاميذ أو الطلاب ومحاولتهم إشباع حاجاتهم التي يكسبونها سواء عن طريق التقليد أو التعليم، وكثيرا ما تظهر الأنشطة المدرسية وتعبر عن أفعال تعبيرية واضحة الأهداف وتعكس القدرات والكفاءات الفردية للتلميذ.

- **الفعل المعياري أو الأخلاقي:** ويهدف هذا الفعل أساسا إلى تحقيق نوع من التضامن والمشاركة في الأفكار والقيم والأخلاق والمثل والمعايير والسلوكيات العامة، والمواقف والاتجاهات بين التلاميذ وكيفية تدريبهم على إصدار الأحكام التعليمية والأخلاقية على الأفعال والسلوكيات أو والمواقف سواء كانت سليمة أو غير سليمة، وتحديد نوعية الجزاءات السلبية والإيجابية على هذه الأفعال والسلوكيات داخل إطار الأنشطة المدرسية، وداخل الفصل الدراسي، وأيضا في إطار عدد من المناهج والمقررات النظرية والعملية.

ومما سبق يتضح لنا أن النظرية البنائية الوظيفية تنظر إلى المدرسة على أنها نسق فرعي يؤدي غالى عدة وظائف وأنها غير مستقلة عن الوظائف الأساسية للنسق الاجتماعي العام. كما يشير استقرارها وتوازنها إلى نوع من التساند الوظيفي وهنا نجد أن الثقافة المدرسية وما تحتويه من تفاعلات ونظم تربوية وانساق فرعية تدخل في إطار النسق العام للمؤسسة التعليمية وهذه الأنساق الفرعية تتكامل وتتساند فيما بينها حيث يؤدي ذلك إلى تحقيق الأهداف العامة للمدرسة، ومن خلال النشاطات التي يقوم بها التلاميذ والتي تعمل على إكسابهم المهارات والقيم وتساعدهم على التفاعل الاجتماعي فيما بينهم مما يؤدي ذلك إلى الشعور بالانتماء وغرس روح المسؤولية لديهم وتعزيز روح المواطنة مما يؤدي إلى بناء

[1] - علي الشريف حورية، المرجع السابق، ص 28-29

علاقات إنسانية بين التلاميذ وبالتالي إكسابهم مهارات تساعدهم على حل مشكلاتهم بأنفسهم سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو مدرسية مما يؤدي إلى تحسين مستواهم الدراسي وتحصيل نتائج جيدة وذلك نتيجة لتفاعلهم مع بعض وتبادل الأفكار والمعارف فيما بينهم. مما يكسبهم حب الاطلاع والرضى عن النفس وتنمي لديهم روح التعاون والعمل الجماعي فيصبح التلميذ مسؤول عن تصرفاته وتعاملاته مع الآخرين.

الفصل الثاني

الثقافة المدرسية

***تمهيد:**

1. **أهمية الثقافة المدرسية**
2. **سمات الثقافة المدرسية المعززة للتعلم والثقافة**
3. **مصادر الثقافة المدرسية**
4. **الوسائل والأساليب الكفيلة بتحقيق الثقافة المدرسية**
5. **الثقافة المدرسية وتشكيل نظام القيم**
6. **الثقافة المدرسية مدخل أساسي لتحقيق جودة التعليم**

***خلاصة:**

تمهيد:

مما لا شك فيه أن المدرسة في حاجة ماسة إلى مساهمة كل الأطراف المعنية بالتربية والتكوين لتفعيلها وتنشيطها ماديا ومعنويا، قد خلق مدرسة حديثة مفعمة بالحياة، قادرة على تكوين إنسان يواجه التحديات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية

وفي هذا السياق لا أحد يستطيع أن ينكر أهمية الثقافة المدرسية في تطوير الممارسات في مجالات العمل المدرسي المختلفة والارتقاء بمستوى الأداء المدرسي بهدف تحسين فرص تعليم التلاميذ بمستوياتهم التحصيلية كما تمثل الثقافة المدرسية أيضا أحد المحاور الهامة لتحقيق أهداف جودة المدرسة وبالتالي تحسين جودة التعليم وجعله أكثر ملائمة لمتطلبات الحياة.

1-أهمية الثقافة المدرسية:

تتأتى أهمية الثقافة المدرسية بارتباطها بالفاعلية التنظيمية من حيث تأخيرها في تحصيل المتعلمين والإنجاز والانتماء للعمل بروح الفريق والتعامل بديمقراطية ما بين العاملين الإداريين والمتعلمين والمدرسين أنفسهم، كما أن الثقافة المدرسية المستقرة والسليمة غالبا ما ترتبط بإنجاز ودافعية المتعلمين وإنتاجية المدرسين ورضاهم

أن المدارس باختلافها لها ثقافات تنظيمية تميزها فهناك أحيانا الثقافات التنظيمية التي تقف في وجه التغيير التنظيمي، لذلك تعتبر الثقافة المدرسية الحجر الأساس في إحداث التطوير المدرسي، وذلك من خلال بناء حراك ومركز ثقل يدعم التغيير والتطوير في التعليم والتعلم، فالتغيير التربوي يتعلق بما يفكر ويفعل المدرس، الأمر في غاية البساطة والتعقيد في آن واحد، تباعا لذلك فان القلب النابض لعملية التغيير التربوي هو المدرس، وتطوير أدائه وشحنه برغبة التغيير في الثقافة المدرسية للدفع بالتغيير والتطوير من البدائل الأولية الملزمة قبيل الشروع في أي تجديد أو تغيير لتحسين الأداء المدرسي

وتنبع أهمية الثقافة المدرسية أيضا من دورها الوظيفي في التأثير على سلوكيات أفراد المجتمع المدرسي، وفي توفير بيئة مدرسية آمنة ومنظمة تنمي مهارات وعادات التفكير الناقد والتي تعزز أداء التلاميذ وترتقي بهم إلى أعلى المستويات كما توجه المدرسين للإبداع وتنمي روح المسؤولية المهنية لدى جميع منتسبي المدرسة مما يؤثر إيجابا على مخرجات التعليم، وتتبلور أهمية الثقافة المدرسية في الأهداف الآتية:[1]

- تعمل على تعزيز روح المسؤولية والانتماء لدى أفرادالمجتمع المدرسي، (التلاميذ، الهيئة التعليمية والإدارية والفنية وأولياء الأمور، المجتمع المحلي
- ترسيخ قيم المنظومة المدرسية وربطها برؤية المدرسة ورسالتها.
- تمكن كافة المجتمع المدرسي من ممارسة أنشطتهم في بيئة متجانسة مشجعة للعمل والعطاء من خلال تعزيز انتماء أفراده للمدرسة والعمل بروح الفريق الواحد.

[1] – عبد الرحيم حسناوي: الثقافة المدرسية مفهومها وأسلوب إرسائها، مجلة علوم التربية، مرجع سابق، ص ص26-27.

- تدعم استقرار المؤسسة المدرسية كنظام تربوي اجتماعي
- أنها تعمل كإطار مرجعي لدى جميع منتسبي المدرسة لاستخدامه أو الاستعانة به لإعطاء معنى لنشاطات المؤسسة وأيضا استخدامه كمرشد للسلوك الملائم.
- تساعد على جودة العمل المدرسي والبيئة المدرسية المحفزة على التعلم.
- تساعد على سرعة الإنجاز وزيادة الإنتاج بما يضمن جودة الفعل التربوي المدرسي
- تؤدي إلى حسن التخطيط
- تحقق الأهداف وتدعم التحفيز
- تمتص الصراع في المؤسسة بما يؤدي إلى المنافسة الشريفة داخل المؤسسة المدرسية بين مختلف مكوناتها

2-سمات الثقافة المدرسية المعززة للتعلم والثقافة:

في الواقع لا توجد مواصفات عامة وثابتة متفق عليها للثقافة الحسنة لجميع المؤسسات سواء كانت تربوية أو غير ذلك، والمقياس هنا يتمحور حول مدى التوافق الحاصل بين ثقافة المؤسسة التربوية وأهدافها، لكن عموما يمكن الإدلاء ببعض المواصفات العامة للثقافة المدرسية والتي تكمن في النقاط التالية:[1]

- أنها ثقافة توازن بين مصالح وانتظارات كافة المتعاملين مع المؤسسة المدرسية من متعلمين واطر تربوية إداريين وشركاء محليين.
- تركز على الأفراد أكثر مما تركز على الأنظمة
- تتبع منهجية شمولية النظر إلى المشكلات
- كونها ثقافة تشجع على الاتصالات المفتوحة، بحيث تصرف المدرسة وقتا لمساعدة الأفراد على تطوير مصطلحات مشتركة متعارف عليها، كما يكون لدى الأفراد التزاما نحو قول الحقيقة وشفافية الحوار

[1] – عبد الرحيم حسناوي: الثقافة المدرسية مفهومها وأسلوب إرسائها، مجلة علوم التربية، مرجع سابق، ص ص27.

- ثقافة تؤمن بفرص عمل الفريق الذي يتم فيه التركيز على التنسيق والتعاون وتعميق المنافسة الفردية لتحقيق النجاح.

يؤكد الباحثون على أن فاعلية الثقافة المدرسية وقدرتها على تحقيق الغايات التربوية والأهداف العليا يرتبط إلى حد كبير بدرجة التفاعل التربوي القائم بين جوانب النظام المدرسي، وهناك مؤشرات إجرائية تسمح باستقراء فاعلية هذا النظام المدرسي مثل:[1]

- درجة الديمقراطية المتاحة القائمة بين المدرسين والمتعلمين.
- مدى المرونة التي تتصف بها العلاقة التربوية القائمة
- مدى التوافق والانسجام الذي يتحقق بين جوانب النظام المدرسي ومكوناته

والجدير بالذكر أن التفاعل المدرسي الذي يحدث بين النظام المدرسي والذي يعزز فرص خلق ثقافة مدرسية يتحدد بجملة أمور من أبرزها:

- الفلسفة التربوية السائدة في الوسط المدرسي حول غاية التعلم ووظيفة المدرسة، فالمدرس الذي يؤمن بمبدأ السلطة والإكراه لا يمكن أن يحقق تفاعلا تربويات متكاملا
- مدى مرونة الأنظمة الإدارية السائدة فكلما كان هناك تصلب أيداري انعكس على مستوى إنتاجية المدرسة
- الأهداف التربوية السائدة لها دور كبير في تحديد مستوى العلاقات السائدة
- العلاقة بين الوسط الاجتماعي والوسط المدرسي من خلال مجالس أولياء التلاميذ ومجالس التدبير والمجالس التعليمية والإدارية، فمن شانها دفع وتيرة التفاعل التربوي نحو المنشود وهو أيجاد مناخ أمثل لثقافة مدرسية
- المناهج وما تتضمنه من قيم ومعارف ومهارات واتجاهات تربوية تسهم في دفع العلاقات التربوية القائمة نحو تطوير تربوي أفضل منشود

[1] – عبد الرحيم حسناوي: الثقافة المدرسية مفهومها وأسلوب إرسائها، مجلة علوم التربية، مرجع سابق، ص ص27.

3-مصادر الثقافة المدرسية

من أهم مصادر الثقافة المدرسية مما يلي:

3-1-الأسرة:

تعتبر الأسرة شريكا للمدرسة في تربية الأبناء، وترغب في إبداء رأيها في كل ما يتعلق بالمدرسة من تدبير وبرامج وغيرها، وتشكل الأسرة أول مؤسسة تربوية يعيش فيها الطفل قبل الدخول إلى المدرسة ففي البيت يتعلم الطفل مجموعة من السلوكات وأساليب التعامل مع الآخرين وغيرها من القيم التي تدعو إليها الحاجات اليومية للطفل كما يؤكد الباحثون على أن الثقافة الأسرية تأثيرا كبيرا على تعلمات أبنائها فمن خلال الأسرة تتكون القيم والتعلمات الأولية والمفاهيم الثقافة الأولى للفرد التي تستمد منها معرفته الثقافية.[1]

3-2-المدرس:

يحتل المدرس في المنظومة التربوية مكانة رئيسة لان كل المعارف التي تتكون لدى التلميذ تتأثر بمواقفه وفي هذا الصدد يقول **دواداي وبران douaday et perrin** إذا أردنا أن نعرف الأستاذ فهو ذلك الشخص الذي تتغير التلميذ بمعارفه نتيجة لتدخلاته.[2]

يؤكد هذا الرأي أهمية الدور الذي يتكفل به المدرس لم يعد ذلك الشخص الذي يلقن كل شيء بل هو الشخص الذي يسأل نفسه عن الطريقة التي يتم بها التعلم، كما أن جميع العوامل الأخرى كمنهج والكتاب المدرسي والوسائل المساندة لا تستطيع التأثير أو تطوير مسيرة التعليم دون أن تمر من خلال المدرس وتأتي أدوار المدرس الجديدة في مقدمة العناصر الفتي يجب أن تشتملها الثقافة المدرسية، وهي ثقافة تدعو إلى تطوير الفعل التربوي في ضل التغيير الذي تفرضه تحديات العولمة وعصر المعلومات أو مجتمع المعرفة.[3]

---

[1] – عبد الرحيم حسناوي: الثقافة المدرسية مفهومها وأسلوب إرسائها، مجلة علوم التربية، مرجع سابق، ص ص28.

[2] – عبد الرحيم حسناوي: المرجع نفسه، ص28.

[3] – عبد الرحيم حسناوي: المرجع نفسه، ص29.

3-3-المكتبات المدرسية:

مازالت المكتبات المدرسية بصفة عامة والمكتبات في المؤسسات التعليمية المدرسية بصفة خاصة مصدرا أساسيا من مصادر الثقافة المدرسية، فهي مصدر علمي يساند ويعزز المقررات الدراسية، حيث يجد فيها المتعلمون مبتغاهم من المصادر والمراجع التي يحتاجونها لدعم دراستهم التخصصية، وتسعى المدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية إلى تكوين مكتبات مدرسية ملبية لاحتياج مرتاديها سواء كانوا متعلمين أو مدرسين.

وإذا كانت المدرسة مصدرا علميا أساسيا للمتعلمين، فإنها مصدر ثقافي بالنسبة لهم كذلك، إذ أنها تخرج من كونها مصدرا للثقافة[1]، من خلال ما تحتوي عليه من كتب ومراجع ومصادر ومجلات علمية وبرامج سمعية بصرية، وبذلك فهي جزء من دعم النشاط الثقافي العام والثقافة المدرسية تحديدا.

3-4-البرامج والأنشطة المدرسية:

تندرج البرامج والأنشطة التربوية ضمن الغايات والأهداف المسطرة في الميثاق الوطني للتربية والتكوين والذي يؤكد على أهمية هذه الأنشطة والبرامج في خلق ثقافة مدرسية متوازنة منسجمة، كما انه يدعو إلى أن تصبح هذه الأنشطة مجالا لتنمية قدرات المتعلمين، ولذلك يجب الأخذ بالعناصر التالية:[2]

- مراعاة مستوى الفئات المستهدفة.
- تحديد أهداف أي نشاط بوضوح
- التنوع والتوازن خلال برمجة الأنشطة لتلبية حاجيات واهتمامات عدد كبير من المتعلمين، يجب أن يكون هناك تنوع وتوازن بين الأنشطة الاجتماعية والثقافية والترفيهية والفنية والرياضية.

---

[1] – عبد الله المنصوري: القيم بين الثقافة والتربية، المكتبة المدرسية نموذجا، الدار البيضاء، دار النشر المغربية، 2006، ص78.

[2] – عبد الرحيم حسناوي: الثقافة المدرسية مفهومها وأسلوب إرسائها، مجلة علوم التربية، مرجع سابق، ص ص30-31.

- إشراك المتعلم بكيفية نشيطة في البرمجة والإعداد والتنظيم
- اختيار الفضاء المناسب تفاديا لأي ضرر للتلميذ، بحيث يجب أن تتم الأنشطة في فضاءات آمنة وصحية.
- تحديد مسؤول أو مسؤولين عن كل نشاط
- تماشي الوسائل المادية والمالية والنشاط المزمع تنظيمه.
- برمجة الأنشطة خلال الفترات التي لا تؤثر على السير العادي للدراسة.

3-5-المؤسسات الاجتماعية:

يأتي التلاميذ إلى المدرسة وهم يحملون الكثير من القيم الثقافية التي تلقوها من مؤسسات المجتمع ومكوناته المتعددة وتستمر معهم هذه القيم في مرحلة دراستهم، بل تزداد رسوخا من خلال تأكيد الدراسة على هذه القيم أو أنها تتعرض للتهذيب والتوجيه من خلال ما يتلقاه هؤلاء التلاميذ على يد مدرسيهم وفي مؤسستهم التعليمية المدرسية، ولعل ابرز مؤسسات المجتمع تأثيرا في الثقافة عموما والثقافة المدرسية خاصة، هي المؤسسات الإعلامية، فالإعلام هو الناقل للثقافة والمعبر عنها بصورها المتعددة، بل ان الفعل الإعلامي يحمل بداخله مضمونا ثقافيا، وهذا يبين أهمية دور الإعلام في تغيير التصورات والمفاهيم لدى الأفراد والشعوب.[1]

ومن مؤسسات المجتمع المؤثرة ثقافيا كذلك نجد المراكز والأندية الثقافية والأدبية ودور الشباب والجمعيات الاجتماعية، اذ تشكل كل هذه المؤسسات مصدرا تثقيفيا لعموم المجتمع بصفة عامة ولمجتمع المدرسة بصفة خاصة من خلال البرامج الثقافية والأدبية.[2]

[1] – مصطفى حجازي: حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدعوات الأصولية، مرجع سابق، ص48.

[2] – عبد الرحيم حسناوي: الثقافة المدرسية مفهومها وأسلوب إرسائها، مجلة علوم التربية، مرجع سابق، ص ص31.

4-الوسائل والأساليب الكفيلة بتحقيق الثقافة المدرسية:

الثقافة المدرسية مناخ تنظيمي ووظيفي مندمج في مكونات العمل المدرسي، ينبغي التحكم فيه ضمانا لتوفير مناخ سليم وإيجابي، يساعد المتعلمين على التعلم واكتساب قيم وسلوكات بناءة، إن خلق ثقافة مدرسية في المؤسسات التعليمية المدرسية يقتضي ما يلي:[1]

- أن يكون للمدرس رؤية تعبر بها عن نظرتها المستقبلية في تلبية متطلبات المجتمع المحلي والسياسة التعليمية للدولة والمتغيرات العالمية، ورسالة تسعى من خلالها لتحقيق هذه الرؤية.
- أن تفي المدرسة بمؤشرات الأبنية والتجهيزات المدرسية.
- توفير مناخ اجتماعي للمدرسة والذي يشمل جملة ونوعية المعتقدات والقيم والتفاعلات والعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ بعضهم البعض والمدرسين والإداريين وأولياء الأمور.
- أن تقوم المدرسة بتوفير خدمات تعليمية واجتماعية للتلاميذ، فهي إلى جانب إشرافها على تنظيم العمل المدرسي داخل الفصول الدراسية تهتم بالتوجيه الفردي للتلاميذ الذين قد يعانون من مشكلات التحصيل والمتابعة المدرسية. وذلك بتوفير برامج الإشراف والتوجيه اللازم لهم.
- تنمية ثقافة مؤسسية تربوية في بيئة مدرسية ترسخ القيم وتحفز على التعلم بما يحقق الأهداف التربوية المنبثقة من رؤية ورسالة المدرسة.
- توفير بيئة مدرسية خصبة ومناخ إيجابي للتعلم زاخرا ومليء بالبرامج الإثرائية المعززة والتي تعني بدرجات الإدراك العليا للتلاميذ ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
- تفعيل دور كل فرد في المدرسة وتوجيهه إلى الأداء الأحسن والأمثل الذي يساهم في تطوير إنتاجية المدرسة تربويا، وذلك عن طريق المعرفة الحقيقية لقدرات كل فرد وتكليفه بالمهام الوظيفية المناسبة لإمكاناته وقدراته.

[1] – عبد الرحيم حسناوي: المرجع نفسه، ص ص31-32.

- اعتماد مبدأ المسؤولية والمساءلة في العمل المدرسي من خلال تعزيز نهج التقويم الذاتي للمؤسسة المدرسية
- تنويع قنوات الاتصال بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- ممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية الداعمة للثقافة المدرسية بمختلف أنواعها ومجالاتها.
- توفير مكتبة مدرسية ووسائط التعليم الإلكتروني وتوظيفها بشكل فعال. تعاون الأسرة مع المدرسة، وذلك بان توجد إدارة المدرسة آلية لتشجيع أولياء الأمور على الاتصال المستمر بها وذلك من اجل متابعة أبنائهم وطرح مقترحاتهم لتحسين البرنامج الدراسي اليومي للمدرسة.
- استخدام المدرسة أساليب ديمقراطية في الحوار والمناقشة في العمل.
- توفير التكوين للمدرسين العاملين في المدرسة وذلك لتحسين أدائهم المهني.
- التزام أفراد المجتمع المدرسي بقوانين المدرسة.
- تطوير المناهج، ويقصد به تطوير العملية التربوية من حيث الأداء والمحتوى، وهذا يعني أن تعمل المدرسة باستمرار على تطوير أسلوب أدائها والطريقة التي تعلم بها التلاميذ، وتطوير محتوى ما تعلمه له، وتفرض هذه المهام على المدرسة ضرورة ملاحقتها للتطورات الحديثة باستمرار في ميدان التربية.
- إيجاد مفاهيم مشتركة بين التلاميذ والمدرسين وأولياء الأمور مثلا مفاهيم (الإتقان، التعاون، التكنولوجيا، العمل الجماعي، التمركز حول المتعلم).
- تمركز الأنشطة التعليمية حول التلميذ وتوجيهها لتنمية جميع جوانب شخصيته.
- توكيد الجودة والمساءلة وإدراك المدرسة لأهمية التقويم الشامل والقياس المستمر، وجميع البيانات وتحليل المعلومات، واستخدام النتائج لإحداث تحسين مستمر في جودة المؤسسة التعليمية، والمسائلة المستمرة بهدف إحداث التطوير المستمر.

5-الثقافة المدرسية وتشكيل نظام القيم:

تضم الثقافة المدرسية كل المواقف والحالات والأوضاع المتوقعة، والمعتقدات والسلوكيات المحدثة ضمن المؤسسة التعليمية **LA COMMUNUTE SCOLAIRE** فالثقافة المدرسية تعكس القيم والمواقف لهؤلاء الأفراد كما أنها انعكاس لطبيعة هذه العلاقة في إطار هذا المجال. لذا تبقى القيم والمواقف أساسية بالنسبة للثقافة المدرسية خصوصا إذا كانت تلك القيم مشتركة وإذا كان لأعضاء المؤسسة التعليمية تصوراتهم وتفسيراتهم الخاصة للقيم، فان العمل على تقاسمها بمنحها أي القيم أهمية بالنسبة للثقافة المدرسية بالرغم من أن التعبيرين "الثقافة المدرسية **culture scolaire**" و"المناخ المدرسي **le climat scolaire**" يستعملان في كثير من الأحيان بشكل متعارض بمعنى أنه يمكن استعمال احدهما عوضا عن الآخر، فإذا كان المناخ المدرسي يعني بالأساس التأثير الذي يمكن أن يكون للمدرسة على التلميذ بوجهات النظر والانفعالات والانطباعات التي يعرفها التلاميذ والمدرسون والمسيرون، فان الثقافة المدرسية على العكس من ذلك ينصب اهتمامها بشكل أكبر على الطريقة التي يتم بها عمل أعضاء المؤسسة التعليمية بشكل مشترك.[1]

وقبل الشروع في إحداث تغيرات بهدف تطوير الثقافة المدرسية، فانه من الواجب على المدارس أن تتوفر على تصور شامل وواقعي للثقافة المدرسية المتداولة. كما أن تقويم هذه الثقافة من شانه أن يساعد المدرسة والمجالس المدرسية على فهم ووصف الثقافة المدرسية إلا أن هذا التقويم من الواجب أن يقوم على سيرورة التعاون محوره في ذلك الوسط أو المحيط المدرسي كما يمكن أن يتناول في البداية مسالة تأسيس القيم التي يعتبرها التلاميذ والآباء وكل أعضاء المجتمع المدرسي أساسية بالنسبة لثقافة مدرسية إيجابية.

إن أبسط تعريف للقيم هو أنها عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء أكان التفضيل الناشئ عن هذه

[1] – عبد الرحيم حسناوي: الثقافة المدرسية مفهومها وأسلوب إرسائها، مجلة علوم التربية، مرجع سابق، ص34.

التقـديرات المتفـاوتة صـريحا أو ضـمنيا وان مـن الممكـن التصـور أن هـذه التـقديرات علـى أساس أنها امتداد يبدأ بالتـقبل ويمر بالتــوقف وينتهي بالرفض.[1]

تشكل المدرسة باعتبارها مؤسسة تربويــة فضاء اجتماعيا وثقافيا، وهي بذلك مجال لإنتـاج القيــم الأخلاقيـة ومجـال لممارسـة فرديـة وجماعيـة ذات بعـد قيمـي حاسـم فـي بلـورة سـلوكات أخلاقيـة تصـب فـي الحيـاة الاجتماعيـة، ومـن ثـم لا بـد أن تجسـد هـذه المؤسسـة الاجتماعية قيم المجتمع وان تساهم في الرقي بها وفي بناء قدرات التمحيص والنقد والاختيار العقلـي المسـؤول لـدى الناشـئة بلوغـا للمواقـف الأخلاقيـة الإيجابيـة سـواء كانـت فرديـة أم جماعية.

يساعد نظام قيم الثقافة المدرسية علـى تحقيق رؤيـة المدرسة بما يضمن إرساء أسس الثقافة المدرسية والأمر يتعلق هنا بمنظومة قيم نلخصها فيما يلي:[2]

- قيم متعلقة بالنجـاح والنمو: إذ إن السبب الرئيسـي لوجود ثقافـة مدرسية هو إيجـاد قيمـة مضافة للمدرسة.
- قيم متعلقة بالأمان: إذ أن الهدف توفير بيئة مدرسية آمنة وخالية من المخاطر.
- قـيم متعلقـة بالرضـا عـن العمـل: إن الهـدف تزويـد كـل فـرد فـي المدرسـة بالعمـل الـذي يرضـى عنه وذلك لتحسين وتطوير المهارات.
- قيم متعلقة بالاتصال: وذلك من خلال الوعي بأهمية الحوار والتواصل بين أفراد المجتمع المدرسي.
- قـيم متعلقـة بالمعـايير الأخلاقيـة للسـلوك: وتقـدير الواجـب والاحتـرام المتبـادل بـين أفـراد المـــجتمع المدرسي.
- قيم متعـلقة بتنمية الفرد: تثمـين قيمة الاجتهاد في الدراسة والتوق للتـميز.

---

[1] – عبد الله المنصوري: القيم بين الثقافة والتربية، المكتبة المدرسية نموذجا، الدار البيضاء، دار النشر المغربية، 2006، ص56.

[2] – عبد الرحيم حسناوي: الثقافة المدرسية مفهومها وأسلوب إرسائها، مجلة علوم التربية، مرجع سابق، ص36.

- قيم متعلقة بالجودة: إذ أن الهدف هو الارتقاء بالأداء المدرسي، فالمدرسة مدعوة إذن إلى رعاية الناشئة وتشكيل نظام القيم الذي يعتبر حلقة من حلقات هذه الرعاية. فنظام القيم المرتبط بالمعايير الاجتماعية يشكل الإطار المرجعي للسلوك والتنشئة وفيما يلي بعض المحطات التي يمكن الوقوف عندها بانتظام في مسيرة تلك التنشئة وذلك لبناء سلم القيم بطريقة ثابتة ومن هذه المحطات:[1]

- تعزيز صورة الذات لدى المتعلم.
- بث روح المسؤولية (الإحاطة بالمثل العليا).
- محاربة التعصب (دعوته إلى المشاركة في المواقف الاجتماعية
- تشجيع التلاميذ على الانخراط في الجمعيات التربوية التي تعمل وتنشط كنف المؤسسة المدرسية.
- إشراك التلاميذ في الاجتماعات المدرسية التعليمية والتربوية والتأديبية، وإسناد ادوار ومهام ضمن الاجتماعات لتحسيسه بأهمية رأيه وتحميله حصته من المسؤولية في تسيير شان مؤسسته.
- تنظيم المحاضرات والندوات وحلقات التدريس الجزئي باستغلال المناسبات الدينية والوطنية والدولية.
- إحداث قنوت اتصال ووسائل إعلام وتثقيف مثل: المطبوعات والنشرات الإعلامية الموجزة والملصقات والمطويات التي ينبغي إعدادها بعناية وإتقان وبإشراك التلاميذ.
- تنشيط الحياة المدرسية من خلال الأندية الدراسية والجمعيات المهتمة بكل جوانب الأنشطة الموازية كالمسرح والموسيقى والتنشيط والتوعية... إلخ.
- مساهمة المدرسة في تنمية المجتمع من خلال عقد شراكات مع جمعيات ومؤسسات المجتمع المدني، ودعوتها للمساهمة في تطوير الأداء والفعل التربوي للمؤسسة.

[1] – عبد الرحيم حسناوي: الثقافة المدرسية مفهومها وأسلوب إرسائها، مجلة علوم التربية، المرجع السابق، ص37.

تـأتي سياسـة نشـر ثقافـة القـيم المدرسـية أسلوبـــا لتـوفير الجـو الإيجـابي بـين أفـراد المجتمـع المدرســي وتعزيزا للمنـاخ المناسب للتغيير الأفضل والعمل على تذليل الصعوبات. ولتمكين كافة إفرادها من ممارســة أنشطتهم فـي بيئة متجانسة مشجعة للعمل والعطاء من خـلال تعزيـز انتمـاء أفرادها للمدرسة والعمل بروح الفريق الواحد، انطلاقا من مبدأ أن القيم الإيجابية تلعب دورا فاعلا في نشر وترسيخ ثقافة مدرسية. وفي دعم رؤيــة ورسالة المؤسسة المدرسية التي تحمل بين ثناياها العديد من التوجهات التربوية التي تعتبر المدرسة مؤسســة تعليميـة منفتحـة علـى المجتمـع، تقـدم خـدمات تربويـة وتعليميـة تلبـي احتياجـات المجتمـع المدرسي والمحلي وتساهم بفاعلية في إعداد جيل واع قادر على تحمل المسؤوليـة ويمتلك قدرا عاليا في المهارات التي تؤهلــه لأخذ دوره في تنمية مجتمعــه.

6-الثقافة المدرسية مدخل أساسي لتحقيق جودة التعليم:

يجمـع من يتـابع مسيرة النظم التعليميـة علـى إن غالبيـــة الدول لا تدخر جهدا من اجل رفع مستوى العملـية التعليـمية، انطلاقا من أن الإنسان هو الاستثمـار الأمثل وان بناءه لا يكون إلا بـالتعليم الأجود وعلـى هذا الأساس كـان من الحتمـي أن تكون نقطـة البدايـــة الصحيحة في محاولـة إصـلاح أي نظـام تعليمي هي اعتماد مقاربـة الجودة كمدخل أساســي للارتقاء بالأداء التعليمـي المدرسي.

إن نشر الثقافة المدرسية وفلسفتها هو مفتاح ومدخل أساسي وطبيعي لتحسين جودة العملية التعليـمية والهدف منه هو تحقيق رضـا جميع المستفـيدين من العملية التربويــة وفي مقدمتهم المتعلمين، وخلق ثقافة متمــيزة في الأداء المدرسي، حيث يعمـل أعضاء المجتمع المدرسي بشكل مستمر ودؤوب لتحقيق توقعات المتعلمين، وأداء العمل بشكل صحيح منذ البداية مع تحقيق الجودة بشكل أفضل وبفاعلية عالية، وفي أقصر وقت.

إن الجودة الشاملة هي في الحقيقة ثقافة تقودها مجموعة من القيم التي تتبناها المدرسة، ومن أمثلتها ما يلي:[1]

- الإيمان بالتحسين المستمر للجودة.
- تلبية احتياجات شركاء المدرسة الداخليين والخارجين
- اعتبار الجودة عاملا استراتيجيا لتحسين الأداء المدرسي بما يضمن إرساء ثقافة مدرسية.
- مشاركة جميع الأطراف المعنية بالمدرسة.
- اتخاذ القرارات المرتكزة على الحقائق لا الافتراضات والتكهنات الشخصية.
- تعزيز العمل الجماعي.
- توزيع المسؤولية عن الجودة بين كافة أقسام المدرسة.
- إرساء رؤية طويلة الأمد.

إن الهدف الذي تسعى إليه كل المجتمعات هو إن تكون المدرسة فعالة وفاعلة، أي أن تكون إيجابية. ولن يتم هذا الهدف الإيجابي إلا إذا كان هناك تفعيل حقيقي للثقافة المدرسية. الغاية منه هو جعل المدرسة مؤسسة فاعلة ومبدعة وخلاقة ومبتكرة، وان لا تكتفي بالتعليم والتلقين، بل لابد من الابتكار والإنتاج، وهذا التفعيل قد يكون خارجا من خلال المشاركة والتعاون بين المؤسسة وشركائها الاقتصاديين والاجتماعيين وكافة المجتمع المدني.

إن الثقافة المدرسية تدفع بنا إلى التغيير والحركية والتفاعل الدينامي والبناء والنماء والممارسة والخلق والإبداع والتنشيط والمساعدة والتعاون الجماعي. كما تدفعنا أيضا إلى إخراج المدرسة من السكونية والروتين ورتابة الحياة المغلقة إلى الحركية وديناميكية الفعل التربوي وتنشيطه إيجابيا.

[1] – عبد الرحيم حسناوي: الثقافة المدرسية مفهومها وأسلوب إرسائها، مجلة علوم التربية، مرجع سابق، ص39.

تؤكد جميع فلسفات التربية الحديثة على مراعاة المبادئ التربوية التالية: تعلم كيف تتعلـــم، تعلم لتعمل، تعلم لتعيش حياة إيجابية مع الآخرين، ونجد إن الثقافة المدرسية اللازمة لتحقيق أهداف وجودة التعليم المدرسي تتمثل في العناصر التالية:[1]

- الحاجة إلى تعزيز ثقافة مدرسية مؤيدة للتطويـر والتحديث.
- تقوية التعاون بين المجتمع المحلي والمدرسة.
- الحاجة إلى الرفع من إنتاجية العاملين بالمدرسة والحاجة إلى نظام جيد للمحاسبية على الإنتاجية والإتقان في المدرسة.
- حاجة المدرسة إلى مساحة أكثر من الحرية في اتخاذ القرار، وتدعيم تمويل مشروعات المدرسة.
- حاجة مجتمع المدرسة إلى إيجاد السبل للتوصل إلى معرفة حقيقية لتطوير الأداء والإنتاجية فيه.
- تقوية المناخ الإنساني داخل المؤسسات التعليمية، وكذلك دعم العلاقة الأخلاقية التي تربط التلاميذ بالأساتذة والإدارة.
- إيمان المدرسة برسالتها التربوية، وقدرتها على تحقيق الأمن والسلم الاجتماعي بداخلها وفي خارجها، تلافيا لكل ما من شانه أن يعزز العنف المدرسي التعليم المنزلي.
- الدروس الخصوصية، نتيجة خوف أولياء الأمور على أولادهم.

[1] – عبد الرحيم حسناوي: الثقافة المدرسية مفهومها وأسلوب إرسائها، مجلة علوم التربية، مرجع سابق، ص40.

خلاصة:

إن الثقافة المدرسية بمثابة سيرورة تجسد التزام بعض الأفراد وثقتهم في العمل الجماعي المدرسي، وهذا يجعل المعنيين فاعلين متضامنين ومؤثرين في إحداث التغيير المنشود في الشأن المدرسي ويمكن القول بان الثقافة المدرسية لها أهمية في إصلاح المنظومة التربوية، وبعث روح جديدة في المدرسة، فالمدرسة التي ينشدها الجميع هي المدرسة التي تحتفظ بتلاميذها لأطول وقت ممكن، وتزودهم بالمعارف والكفاءات. وتتلاءم مع مواهبهم في مراعاة للحاجيات التنموية للبلاد.

الفصل الثالث

المسؤولية الاجتماعية

تمهيد:

1. مجالات المسؤولية الاجتماعية

2. مظاهر المسؤولية الاجتماعية

3. أهمية المسؤولية الاجتماعية

4. عناصر المسؤولية الاجتماعية

5. أركان المسؤولية الاجتماعية

6. العلاقة بين الثقافة المدرسية والمسؤولية الاجتماعية

خلاصة:

تمهيد:

تعتبر المسؤولية للتلاميذ على أنها مجموعة من التصرفات والسلوكيات التي يقوم بها التلاميذ والتي تؤثر على البيئة المحيطة بهم اجتماعيا أو بيئيا أو دينيا وهي الالتزام بطرق أخلاقية وإنسانية وتتسم بالاهتمام والرعاية على المستوى الشخصي وعلى المستوى الجماعي، فيحتاج التلاميذ إلى أن يكونوا أكثر وعيا تجاه ما يحيط بهم وكذلك أن يتحملوا مسؤولية أفعالهم ونتائج أخطائهم، ويسعون إلى تطوير شخصيتهم وتحسينها، وذلك ما يساعدهم على التطور والتحسن، وبالتالي بناء مجتمع متكامل ومتماسك وقوي، تنشا فيه الأجيال القادمة.

1-مجالات المسؤولية الاجتماعية.

يحدد فراج (1989) مجالات المسؤولية الاجتماعية في ثلاثة مجالات هي:

- **المسؤولية في مجال المجتمع:** وهي مسؤوليات والتزامات الفرد أمام أفراد المجتمع وتجاه الممتلكات والمرافق العامة وقضايا المجتمع في ضوء عناصر المسؤولية الاجتماعية (الفهم، الاهتمام، المشاركة).

- **المسؤولية في مجال المدرسة:** وتعني مسؤوليات والتزامات المعلم تجاه أفراد المدرسة، الزملاء، الأصدقاء، إدارة المدرسة وقضايا المدرسة ومشكلاتها.

- **المسؤولية في مجال الأسرة:** وتعني مسؤوليات والتزامات الفرد تجاه أسرته، وأقاربه وجيرانه ومنزله وما يحويه ودوره بالنسبة لهم.[1]

أما الحارثي (2001) فقد حدد مجالات المسؤولية الاجتماعية خمسة مجالات وهي:

- **المسؤولية الشخصية:** ويقصد بها شعور الشخص ووعيه نحو ذاته وأسرته المباشرة فقط.

- **المسؤولية الأخلاقية:** ويقصد بها صحوة ضمير وشعور الشخص بقيمته وسلوكه ومسؤوليته نحو المبادئ الأخلاقية عموما.

- **المسؤولية الوطنية:** ويقصد بها غيرة الشخص وإحساسه والتزامه الخلقي والسلوكي نحو وطنه ومكانته

- **مسؤولية الفرد نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم:** ويقصد بها الإحساس بالمسؤولية نحو أفراد المجتمع وقضاياهم التربوية والاجتماعية والتفاعل والعلاقات والروابط الاجتماعية فيما بينهم.

- **المسؤولية نحو البيئة والنظام:** ويقصد بها إحساس الأفراد ووعيهم وممارستهم لمسؤوليتهم نحو البيئة الخاصة والأمة والنظافة.[1]

[1] – فراج محمد: البناء الاجتماعي والشخصية، دار المعرفة، الإسكندرية، 1989، ص10.

فمجالات المسؤولية البيئية للمجتمع هي تلك المساهمات والمسؤوليات الطوعية والإجبارية الملقاة على عاتقها اتجاه حماية البيئة ومن أهم التزامات الفرد تجاه البيئة نجد عدم تعريضها للضرر والتلوث مع حمايتها من آثار المخلفات التي قد تسببها سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة، ولتحقيق ذلك لابد من الأفراد تلبية كل متطلبات المحافظة عليها، والتعاون مع الجهات المتخصصة في حماية البيئة.[2]

2-مظاهر المسؤولية الاجتماعية:

مظاهر المسؤولية كثيرة منها: المسؤولية الشخصية والاجتماعية عن الوالدين والأبناء وذوي القربى واليتامى والمسنين الذين يعيشون معاناة سن الشيخوخة واحتياجاتهم الصحية والنفسية وكذلك المسؤولية المهنية، وتتضمن الإخلاص في العمل، وإنجازه والتفاني فيه وبذل أقصى جهد لتحقيق إنتاج جيد، والمسؤولية القانونية: احترام القوانين والانضباط والمحافظة على النظام الاجتماعي والأمانة.

يذكر **حامد زهران** عددا من مظاهر المسؤولية الاجتماعية وهي:

- المسؤولية عن الوالدين والأبناء وذوي القربى واليتامى والمساكين وغيرهم
- المسؤولية المهنية والإخلاص في العمل وإتقانه والتفاني فيه وبذل أقصى جهد للارتقاء به.
- المسؤولية القانونية. احترام القانون والانضباط والمحافظة على النظام واحترام العهود والوعود.
- المسؤولية الأخلاقية متمثلة بالأمانة والعفة والإيثار والتعاون والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومساعدة الآخرين.
- مسؤولية الاهتمام بمشكلات مجتمعه والمساعدة في حلها وتنمية المجتمع وتطويره

---

[1] – الحارثي، زايد بن عمر: واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2001، ص53.

[2] – الرحاحلة، عبد الرزاق سالم: المسؤولية الاجتماعية، دار الإعصار العلمي، عمان، 2011، ص185.

– مسؤولية الخدمة العامة والاشتراك في الجمعيات الخيرية لدعمها لرعاية المحتاجين ونطلق عليها مسؤولية الخدمة الاجتماعية.

ومن مظاهر اعتلال المسؤولية الاجتماعية:

الاعتلال هو وجود حالة من الخلل في مستوى المسؤولية الاجتماعية وحالة من العطب والخلل. يرى عثمان أن من مظاهرها لدى الفرد والجماعة

2-1-مظاهر اعتلال المسؤولية الاجتماعية عند الفرد:

أ-التهاون: هو من أكثر الأعراض دالة على اعتلال عميق ومهين في أخلاقيات المسؤولية الاجتماعية عند الفرد. وهو فتور في همة العمل وإرادته على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه من الدقة والتمام والإتقان انه ليس دليلا على ضعف أخلاقية المسؤولية الاجتماعية فقط بل هو دليل على ضعف البنيان النفسي الأخلاقي في الشخصية ككل

ب-اللامبالاة: هي البرود الذي يعتري الجهاز التوقعي التحسبي عند الإنسان كما يصب سائر الأجهزة النفسية بما يشبه التجمد. وهي قرينة التهاون وتصاحبها دائما، لأنهما يصدران من أصل واحد وهو تهالك وحدة الشخصية وتشتت وجهاتها.

ج-العزلة: وهي تعني العزلة النفسية أكثر من العزلة المادية أي أن يكون الفرد في جماعة حاضرا فيها معدودا مع أعضائها، لكنه غائب عنها بعيد منها أي انه في عزلة من صنعه واختياره، وهي موقف لا انتماء إلى الجماعة والاغتراب عن معايرها وقيمها.

2-2-مظاهر اعتلال المسؤولية الاجتماعية عند الجماعة:

أ-التشكيك: وهو التجسس وتردد في تفسير الأحداث والظواهر، وفي تقدير قيمة الأشخاص والأشياء، وهو دليل على فوضى الاختيار، ووهن الإلزام، وتزعزع الثقة.

ب-التفكك: ويتمثل هذا التفكك الاجتماعي فيما يقع بين الأفراد من تنازع وتفرقة، وهذا التفكك مظهر بالغ الوضوح لضعف المشاركة القائمة على الفهم والاهتمام، المسند إلى الاختيار والإلزام والثقة.

ج-السلب الغائب: وهو موقف يغلب عليها لتراجع والانحدار عن المسؤولية تجاه الجماعة ويلازمه إحساس بلا معنى والضياع والإحباط، ويغيب معه الإحساس بالواجب والإلزام.

الفرار من المسؤولية: ويعني الإعلان عن عدم قدرة الجماعة والفرد على تحمل أعبائها. وهو إعلان عن عدم إتاحة الحرية بما تقتضيه من مسؤولية. فالفرار من المسؤولية هو فرار من الحرية ويتخذ أشكالا عدة فقد يكون تخليا عن المسؤولية الاجتماعية باتجاه أعلى سواء كانت فرادا أم مؤسسة اجتماعية وقد يكون الفرار بإحالتها إلى آخر.[1]

3-أهمية المسؤولية الاجتماعية:

التربية هي إحدى الوسائل التي عن طريقها يمكن أن ننمي المسؤولية عند أعضاء المجتمع الصغار الذين يستعملون أعباء التحولات والتغيرات المقبلة، وان القائمين على شؤون التربية وأجهزتها ومؤسساتها والمشتغلين بها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة يعرفون نظريا أن من واجبات المدرسة وأهدافها ومناهجها وأنشطتها تنمية الإحساس بالمسؤولية عند التلاميذ وأيا كانت درجة الاتفاق بينهم على ما يعني هذا الهدف، وأيا ما كان تصورهم لوسائل تحقيقه في سلوك ناشئة للمجتمع فإنهم مقتنعون بأهميته وضرورته، فلماذا لا تحقق المدرسة العربية هذا الهدف؟، إن في هذا السؤال قدرا من الصعوبة تعادل ماله من أهمية، ولا شك أن المدرسة العربية تتعرض لعوامل وظروف كثيرة ومتشبعة تؤثر في فاعليتها وفي مدى تحقيق أهدافها حيث أنها جزء من الكيان الاجتماعي ولا بد أن تتأثر بما يجري في هذا الكيان من دماء ولكن المدرسة مؤسسة تغيير فضلا عن كونها مؤسسة محافظة، ولهذا تقع عليها مسؤولية أن لا تطابق وتساير مسايرة مطلقة كل ما في الكيان الاجتماعي، بل عليها أن تضبط منه أمور، وتوجهها وتغيرها.[2]

---

[1] – وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، المسؤولية الاجتماعية ورؤية التعليم المصري 2030، الحوار المتدن، ع7272، 7/6/2022– 12:25، تاريخ الزيارة 2023/05/05، متوفر على الخط

[2] – محمد سيد فهمي: المسؤولية الاجتماعية، دار الكتب والوثائق القومية، ط1، الإسكندرية، 2015، ص29.

دراسة المسؤولية الاجتماعية إذن لها مغزى وأهمية بالنسبة إلى الشخصية وفهمها، وبالنسبة إلى التحول والتغيير الاجتماعي الذي تمر به المجتمعات العربية هي هذه المرحلة من تاريخها، وكذلك بالنسبة إلى دور التربية في تنمية هذه المسؤولية الاجتماعية عند ناشئة هذه المجتمعات.[1]

ولا تقتصر أهمية المسؤولية الاجتماعية على الفرد أو الجماعة فحسب بل هي ضرورية لصلاح المجتمع ككل، والمجتمع بأسره في حاجة إلى الفرد المسؤول اجتماعيا، بقدر حاجته إلى الفرد المسؤول مهنيا وقانونيا، بل إن الحاجة إلى الفرد المسؤول اجتماعيا اشد إلحاحا في مجتمعاتنا الحالية. فالمسؤولية الاجتماعية تجعل الفرد عنصرا فعالا في الجماعة والمجتمع، بعيدا عن كل جوانب السلبية واللامبالاة، كما تجعل المسؤولية الاجتماعية الفرد يدرك النتائج الاجتماعية التي تترتب على سلوكه كمواطن وكمنتج وكمستهلك.[2]

وقد حث الإسلام على الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية الشاملة المتكاملة المتوازنة، فالمسؤولية الاجتماعية ضرورية لصلاح المجتمع ككل، وتحمل المسؤولية الاجتماعية معناها الممارسة الفعلية لها. والمسؤولية متصلة تبدأ بالمسؤولية عن النفس وعن الأسرة وعن المجتمع المحلي وعن الوطن وعن العالم.

هذا وتعتبر المسؤولية الاجتماعية احد القيم الإنسانية التي يجب تنميتها داخل الفرد والجماعة، حيث أن عضو الجماعة المتسم بتحمل المسؤولية يحقق فائدة لجميع أفراد المجتمع وينعكس أسلوب حياته الطيب وتقديره لاحترام الآخرين والاهتمام بهم على من حوله.[3]

---

[1] – سيد أحمد عثمان: المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1986، ص9.

[2] – عبد المجيب محمود حسن: الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1996، ص163.

[3] – محمد سيد فهمي: المسؤولية الاجتماعية، دار الكتب والوثائق القومية، ط1، الإسكندرية، 2015، ص31.

4-عناصر المسؤولية الاجتماعية:

تتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاث عناصر هي:[1] الاهتمام، الفهم، المشاركة.

4-1-الاهتمام:

والمقصود بالاهتمام، بساطة الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، صغيرة أم كبيرة، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها والخوف من أن تصاب بأي عامل أو ظرف يؤدي إلى إضعافها أو تفككها ويمكن أن نميز في عنصر الاهتمام هذا مستويات أربعة:

-**المستوى الأول:** ويمثل ابسط صورة من صور الاهتمام بالجماعة واقلها تقدما، وهو مستوى "الانفعال مع الجماعة "أي أن الفرد يساير الحالات الانفعالية التي تتعرض لها الجماعة بصورة إنصياعية لا إرادية.

-**المستوى الثاني:** فهو مستوى أرقى من المستوى السابق، وهو مستوى "الانفعال مع الجماعة" والمقصود به التعاطف مع الجماعة، والفرق بين هذا المستوى والمستوى السابق يظهر في أن الفرد هنا يدرك ذاته أثناء انفعاله بالجماعة وان المسالة لم تعد مسالة عضوية آلية كما هي في المستوى السابق.

-**المستوى الثالث:** هو "التوحد مع الجماعة " ويتمثل هذا التوحد في أن يحس العضو انه والجماعة شيء واحد، وان خيره وما يقع عليها من خير هو واقع عليه أن يحس بوحدة وجوده ووحدة مصيره مع الجماعة التي ينتمي إليها صغيرة أم كبيرة، مازلنا حتى الآن عند المستوى العاطفي في ارتباط الفرد واهتمامه بالجماعة، إلا أننا عندما ننتقل إلى المستوى الرابع نبدأ الدخول في مستوى يظهر فيه بوضوح الجانب العقلي والفكري

-**المستوى الرابع:** وهو مستوى "تعقل الجماعة "، وأعني به

أولا: استبطان الجماعة intériorisation of the group أي تصبح الجماعة داخل الفرد فكريا، على درجات متفاوتة من الوضوح، بما فيها من قوة أو ضعف أو تماسك أو تناسق أو

[1] – محمد سيد فهمي: المسؤولية الاجتماعية، المرجع السابق، ص25-28.

تنافر الجماعة هنا داخل الفرد كما هي، وهو يستطيع أن يدركها ويجعلها موضوع نظر وتأمل.

ثانيا: الاهتمام المتفكر بالجماعة أي الاهتمام المتزايد الرزين بمشكلات الجماعة ومصيرها. هذا الاهتمام المتفكر يقوم على منهج موضوعي مخطط من التفكير، وهذا هو المستوى الأعلى من مستويات الاهتمام بالجماعة، حيث انه الاهتمام المستهدي بنور العقل.

4-2-الفهم:

وينقسم الفهم إلى شقين: فهم الفرد للجماعة وفهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله.

- **الشق الأول:** أي فهم الفرد للجماعة، فالمقصود به فهمه للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية ومؤسساتها ومنظماتها ونظمها وعاداتها وقيمها وأيديولوجيتها ووضعها الثقافي وكذلك فهم تاريخها، وليس من الممكن إن يكون كل عضو في جماعة على فهم دقيق وشامل لهذه الجوانب كلها وإنما المقصود هو درجة مناسبة من العلم أو الجهل بهذه الجوانب

- **الشق الثاني:** وهو فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله لأفعاله فالمقصود أن يدرك الفرد أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة أي يفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل وتصرف اجتماعي يصدر عنه

4-3-المشاركة:

والمقصود بالمشاركة بصفة عامة اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجتها وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها وتحقيق رفاهيتها والمحافظة على استمرارها ويمكن أن نميز الجوانب التالية:

- **الأول:** تقبل الفرد للدور أو الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها وما يرتبط بها من سلوك وتبعات وتوقعات، هذا التقبل ضروري حتى يشارك الفرد في أنشطة الجماعة دون أن يكون واقعا تحت الصراع الذي قد ينشا عند نتيجة عدم تقبله لدور معين.

- **الثاني:** هو المشاركة المنفذة أي المشاركة التي تتمثل في العمل الفعلي المشترك.

- **الثالث:** وهو ما نسميه بالمشاركة المقومة فالأولى تنصاع بينما الأخرى تنقد والفرد يقوم بالنوعين بشكل مستقل أحيانا أو قد يمزج بين الاثنين معا، أي أن الجماعة محتاجة إلى النقل مثل حاجتها إلى العمل، محتاجة إلى الحرية مثل حاجتها إلى الاستمرار والبناء، بل أن نمو المسؤولية الاجتماعية بين أعضاء جماعة ما لا يتم إلا عندما تتوفر لأعضائها حرية المشاركة بشطريها أي المشاركة المنفذة والمشاركة الناقدة.

5-أركان المسؤولية الاجتماعية:

للمسؤولية الاجتماعية ثلاثة أركان مترابطة متكاملة تقوم عليها وهي:

5-1-الرعاية:

حث الإسلام على الاهتمام بالمسؤولية الشاملة المتكاملة المتوازنة ففي الحديث الصحيح قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عنه، فكل إنسان مسؤول اجتماعيا مسؤول عن نفسه، ومسؤول عن الجماعة، والجماعة مسؤولة عن نفسها ككل وعن أفرادها.

5-2-الهداية:

ومسؤولية الهداية تتضمن الدعوة والنصح للجماعة نحو القيم الاجتماعية السليمة والمثل الأعلى في السلوك، وذلك في إصرار وصبر ومثابرة وأمل، وليكن في هداية الأنبياء والرسل والمصلحين مثلا يحتذى به في حياتنا، فندعو إلى الخير ونأمر بالمعروف، وننهي عن المنكر.

5-3-الإتقان:

وتتجلى في أن الله سبحانه وتعالى يحب إذا عمل احدنا عملا أن يتقنه وان يحسنه في كافة أنشطة الحياة، عبادة وعملا، تعلما وتعليما يتطلب الإتقان والنظام وبذل أقصى جهد ممكن، وفي المسؤولية الاجتماعية يتصل ركن الإتقان بعنصر المشاركة.[1]

6-العلاقة بين الثقافة المدرسية والمسؤولية الاجتماعية:

الثقافة المدرسية والمسؤولية الاجتماعية لهما علاقة قوية ومتبادلة، فالثقافة المدرسية هي مجموعة من القيم والمعايير والمعتقدات والمبادئ التي تكونت وتبلورت داخل المدرسة نتيجة لتفاعل مجتمع المدرسة من إدارة ومعلمين وتلاميذ مع بعضهم البعض.

ومن ناحية أخرى، فالمسؤولية الاجتماعية هي المسؤولية التي يتحملها التلميذ تجاه مجتمعه، وتعني المساهمة في حل المشكلات التي تعترضه سواء اجتماعية أو بيئية أو تعليمية أو صحية...الخ.

وبالتالي فان الثقافة المدرسية ترتبط بثقافة المجتمع الأكبر، فالمدرسة لا تعمل وحدها، فهي جزء من الثقافة العامة للمجتمع الأكبر، وأن الثقافة المدرسية يمكن أن تؤثر على مدى التزام التلميذ والمدرسة بالمسؤولية الاجتماعية، وتحفزه للقيام بأنشطة تساعده على التزامه مع زملائه، كما تحفزه على التعاون مع أقرانه في إنجاز مشاريعهم التي تساعدهم في حياتهم المدرسية والاجتماعية.

ومنه فان الثقافة المدرسية يمكن أن تؤثر على المسؤولية الاجتماعية للمجتمع، فعندما تتمتع الثقافة المدرسية بالعدالة والمساواة والتسامح والتعاون مع الآخرين فانه يصبح من السهل على التلاميذ تحمل المسؤولية الاجتماعية بشكل أكبر، بينما عندما تكون الثقافة المدرسية تمييزية وغير متسامحة ولا متعاونة وتفتقر إلى العدالة، فانه من الصعب على التلاميذ والمؤسسات التعليمية الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية.

[1] – سيد أحمد عثمان: المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، المرجع السابق، ص51.

الخلاصة:

وما نخلص إليه هو أن المسؤولية الاجتماعية واحدة من أهم القيم التي تؤدي إلى نجاح الفرد في الحياة على كافة المستويات بحيث يصبح الفرد قائدا وبطلا، كما أنها تعمل على احترام وتقدير الذات والتحلي بالشجاعة والثقة بالنفس وكسب احترام الآخرين وفتح آفاق جديدة والارتقاء بالمجتمع إلى أعلى المراتب، وهي وسيلة لبناء الأمم والحضارات وبناء المجتمع واكتساب مهارة القدرة على التغيير، ولذا يجب على كل إنسان أن يزرع في نفسه تحمل المسؤولية

الفصل الرابع

الإطار الميداني للدراسة

تمهيد

1-منهج الدراسة

2-مجالات الدراسة

3-عينة الدراسة

4-أدوات جمع البيانات

5-نتائج الدراسة

خلاصة

تمهيد:

يتسم البحث السوسيولوجي بالتكامل بين جزئيه النظري والامبريقي، وإن كان هناك فصلا بينهما، فهو للضرورة المنهجية فقط، وهذا التكامل بطبعه يمنح الدراسة الاجتماعية صبغة علمية موضوعية، وتكاملا للمعطيات، أثناء تفعيل عملية الفهم والتحليل والتفسير والتركيب بين متغيرات الدراسة.

وتكون طبيعة الجزء الميداني ممثلا تقريبيا في إتباع الخطوات المنهجية المعمول بها وهي المجال الخاص بالدراسة وكذا منهجية البحث إضافة إلى عينة الدراسة.

وعليه فإننا في هذا الفصل سنحاول التطرق إلى الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها في هذا البحث، بدءا بالمنهج ثم الأدوات المعتمد عليها في جمع البيانات، ثم المجال، ثم يليها عرض العينة، وكذا أهم الأدوات الإحصائية المستخدمة.

1-منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتماشيه وطبيعة الموضوع التشخيصي لظاهرة علاقة الثقافة المدرسية بغرس قيم المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية، حيث قمنا بوصف وتحليل وتشخيص المعطيات المتعلقة بإشكالية دراستنا و" المنهج الوصفي لا يقف عند وصف الظاهرة فقط بل يذهب إلى ابعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن"[1]

ويعرف المنهج الوصفي كذلك بأنه: "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع، اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة محل الدراسة ".[2]

وتتمثل خطوات النهج الوصفي في:

- اختيار الظاهرة المراد دراستها، والقيام بدراسة استطلاعية حولها من اجل تحديد إشكاليتها وصياغتها صياغة علمية دقيقة
- تجميع البيانات والحقائق عن الظاهرة موضوع الدراسة وذلك لفهمها وتكوين وجهة نظر معينة.
- فرض الفروض التي تفسر الظاهرة، وذلك من اجل اكتشاف الجوانب الغامضة وإزالة الغموض لدى الظاهرة موضوع الدراسة.
- اختيار عينة الدراسة، والقيام بالدراسة الميدانية وذلك قصد جمع البيانات المتعلقة بها.
- التحقق من البيانات والمعلومات المجمعة حول الظاهرة بالوصف الدقيق والتحليل.
- استخلاص النتائج وكتابتها بأسلوب واضح وسلس منظم ومدعم بقرارات وحجج قوية.

---

[1] – زيدان عبد الباقي: قواعد البحث الاجتماعي، ط2، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1974، ص103.

[2] – بشير صالح الرشيدي: مناهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة ط1، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000، ص9.

وهنا تعتبر الدراسة باعتمادها المنهج الوصفي التحليلي، لن تكتف بجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة ووصفها، بل تسعى إلى تحليلها وتفسيرها أيضا، وبما أننا ندرس "علاقة الثقافة المدرسية بغرس قيم المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ" فان المنهج الأنسب هو المنهج الوصفي لكونه يعتمد على جمع المعطيات وتفسيرها وتحليلها واستخراج دلالتها بطريقة علمية وهذا ما قمنا به في بحثنا هذا.

2-مجالات الدراسة:

2-1-المجال المكاني:

أ-لمحة تاريخية: ثانوية 18 فيفري بالحمادية ولاية برج بوعريريج يعود تاريخ إنشائها إلى: 2002/08/26

ب-لمحة جغرافية: ثانوية 18 فيفري إحدى ثانويات بلدية الحمادية ولاية برج بوعريريج وتعد من الثانويات الحديثة التي أنشئت حديثا في بلدية الحمادية بعد ثانوية صاهد مبارك يحدها من الشرق الطريق المؤدي إلى مقر البلدية والدائرة ومن الشمال محلات تجارية ومن الغرب مسجد مصعب بن عمير ومن الجنوب متوسطة صاهد محمد، المساحة الإجمالية للثانوية تقدر ب: 2650292 متر مربع، المساحة المبنية 4449 متر مربع، أما المساحة غير المبنية فهي 220535 متر مربع. تحتوي على 24 حجرة للدراسة، 6 مخابر للعلوم الطبيعية، 2 مخابر للمعلوماتية، 1 مكتبة وقاعة للمطالعة للمطالعة، 1 مدرج، 1مكتب للإدارة، 1 قاعة للأساتذة، 1 قاعة للأرشيف، 1 قاعة للحجابة وقاعة للانتظار، منشآت رياضية، 1 مطعم، 6 مراقد، 7 سكنات وظيفية.

ج-لمحة ديمغرافية: تضم الثانوية 651 تلميذا وتلميذة موزعين عبر المستويات الثلاث وعبر الشعب التالية: آداب وفلسفة، لغات أجنبية، علوم تجريبية، تسيير واقتصاد، هندسة كهربائية، تكنولوجيا، رياضيات، وهم موزعين كالتالي:

- السنة الأولى: 232 تلميذا وتلميذة.
- السنة الثانية: 198 تلميذا وتلميذة.

- السنة الثالثة: 221 تلميذا وتلميذة.

يوجد بها 44 أستاذ موزعين على مختلف الشعب المذكورة سابقا، وموظفو الأمانة 02، مساعدي التربية 05، موظفو الاقتصادية 01، عمال مهنيون 14، أعوان الأمن والوقاية 01. توفر الثانوية النظامين النصف داخلي والخارجي.

2-2-المجال الزمني للدراسة:

انطلقت الدراسة الميدانية يوم 21 ماس 2023 على الساعة التاسعة صباحا وانتهت يوم 15 ماي 2023 على الساعة الرابعة مساءا، وكانت على مرحلتين هما:

-**المرحلة الأولى:** وخصصت للاتصال بالإدارة حيث اطلعنا من خلالها على مدى ملائمة الميدان لموضوع البحث وتحصلنا على مختلف المعطيات المتعلقة بالثانوية من الناحية الجغرافية والتاريخية والديمغرافية، أين تم ضبط عينة الدراسة.

-**المرحلة الثانية:** وتم فيها تطبيق الاستمارة على المبحوثين وجمعها، وانتهت يوم 18 ماي.

3-عينة الدراسة:

حتى نتمكن من تمثيل مجتمع البحث والوصول إلى نتائج دقيقة قمنا باختيار عينة من مختلف الشعب الدراسية من مستوى الثالثة ثانوي وذلك لقدرة التلميذ في هذه المرحلة العمرية على التجاوب وقدرتهم أكثر على فهم محتوى الاستمارة والإجابة عليها فالتلميذ في سن 18 يفترض أنه قد وصل إلى مرحلة يمكنه فيها إظهار درجة من المسؤولية الاجتماعية التي تنطبع بثقافته المدرسية. حيث قمنا باختيار عينة البحث من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وقد بلغ الحجم الكلي للتلاميذ 221 تلميذا وتلميذة، أخذنا منهم نسبة 30 بالمئة فكان حجم العينة 66 تلميذا بالشكل التالي.

$$\text{حجم العينة} = \frac{\text{الحجم الكلي} \times \text{النسبة المختارة}}{100}$$

$$\text{حجم العينة} = \frac{221 \times 30}{100} = 66.3 \simeq 66$$

أين تم اختيار أفراد العين بشكل عمدي (العينة العمدية) وذلك بتعمد اختيار تلاميذ بعينهم، حيث استهدفنا التلاميذ الملتزمين دراسيا وذوو المستويات الدراسية المقبولة دون الضعيفة لعلمنا مسبقا أنهم سيتجاوبون معنا ويتمكنون من فهم الأسئلة والرد عليها، وذلك لتسهيل مهمتنا وتسريع عملية جمع واسترجاع استمارات البحث.

4-أدوات جمع البيانات:

تتعدد وتختلف وسائل جمع المعلومات التي يستعين بها المرشد في جمع المعلومات في أداء مهامه، ولتحقيق أهدافه في نشاطاته حسب المواقف المختلفة والتي على المرشد معرفتها والتحكم فيها وحسن استغلالها. [1]

ونحن في دراستنا قد اعتمدنا على عدة أدوات هي:

4-1-مصادر جمع المادة النظرية:

وتمثلت في:

- المناجد والقواميس.
- الكتب.
- المجـــلات.
- الأطروحـــات الجامعية.
- المحاضرات.
- المواقع الإلكترونية.

[1] – علي الشريف حورية: التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر، دار المتنبي للطباعة والنشر، 2021، ص77.

4-2-أدوات جمع المادة العلمية الميدانية:

لقد تم جمع البيانات، من الميدان من خلال أداة الاستبيان التي تعتبر من أدوات جمع البيانات وتعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة، وهو عدد من الأسئلة المحددة يرسل عادة بالبريد إلى عينة من الأفراد للإجابة عنها بصورة كتابية ويعد الاستبيان في هيئة استمارة (كالمقابلة) تذكر فيها الأسئلة ويترك مكان للإجابة مقابلها، ويمكن إرساله إلى عدد كبير من المستجوبين بالبريد أو بغيره.

وقد تضمن الاستبيان 24 سؤال مقسما على ثلاث محاور تغطي الجوانب المقصودة بالدراسة وهي:

- المحور الأول: وضم 4 أسئلة والمتعلق بالبيانات الشخصية
- المحور الثاني: وضم 9 سؤال حول الأنشطة اللاصفية وتعزيز روح المواطنة
- المحور الثالث: وضم 11 سؤال حول التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي الجيد

فنحن هنا في محاولة معرفة أراء واتجاهات أفراد العينة من خلال تحليل عبارات الاستبيان، حيث ارتبطت الفقرات بالإجابات (دائما، أحيانا، مطلقا) والذي يعبر من خلاله أفراد العينة عن مدى موافقتهم (اتجاه ورأي إيجابي لأفراد العينة) أو عدم موافقتهم (اتجاه ورأي سلبي لأفراد العينة) لكل عبارة من عبارات الاستبيان ضمن درجات كما يلي:

الجدول رقم (01): يبين مدى موافقة أفراد العينة

مطلقا	أحيانا	دائما
01	02	03

- نحدد مجال درجات الحد الأعلى والحد الأدنى لكل مجال.
- المتوسط الحسابي بغية التعرف على متوسط إجابات المبحوثين حول عبارات الاستبيان ومقارنتها.
- والانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة فكلما اقتربت قيمته من الصفر فهذا يعني تركز الإجابات حول درجة المتوسط الحسابي وعدم تشتتها.

- المدي لتحديد طول الفئة = (أعلى درجة (دائما) -أدنى درجة (مطلقا))/ عدد المستويات.

- تحديد طول الفئة باستخدام المدى حيث: المدى = (3-1) /3= 0.66 حيث نحصل على مجالات كما يلي:

الجدول رقم (02): يبين توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

مجال المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
من 1 إلى 1.66	منخفضة
من 1.67 إلى 2.33	متوسط
من 1.34 إلى 3	عالية

ترتيب العبارة من خلال أهميتها في المحور بالاعتماد على أكبر قيمة متوسط حسابي في مجال من مجالات الاستبيان وعند تساوي المتوسط الحسابي بين عبارتين فإنه يأخذ بعين الاعتبار اقل قيمة للانحراف معياري بينهما.

4-3-الصدق والثبات لأداة الدراسة (الاستمارة):

بعدما تمت صياغة الاستبيان الموجه لأفراد عينة الدراسة في الصورة الأولية لابد من إخضاعه الاختباري الصدق والثبات.

ولقد قمنا بحساب صدق الاستبانة واتبعنا لأجل ذلك عدة طرق كالآتي:

أ-صدق الاستبيان:

يقصد بصدق أداة الدراسة، أن تقيس فقرات الاستبيان ما وضعت لقياسة، وقمنا بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال الصدق البنائي لمحاور الاستبيان وأبعاده.

أ-1-صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة:

يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة الوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لعبارات الاستبيان مجتمعة. ثم حساب صدق

الاتساق البنائي لمحاور الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددها 66 تلميذ وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبيان.

حيث بعد تعديل الصيغة النهائية للاستبيان تم التوجه نحو مجتمع البحث بغية توزيع الاستبيان على العينة الاستطلاعية التي حددنا عددها بـ 66 تلميذ تم الاستقبال في ظروف جيدة وملائمة، أما اختيار العينة الاستطلاعية فكان باستخدام العينة العشوائية البسيطة.

- **قاعدة:** إذا كانت قيمة الاحتمال الخطأ (Sig. or P-value) أقل من أو تساوي مستوى الدلالة 0.01، 0.05 فانه يوجد ارتباط معنوي.

والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (03): يوضح صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة:

			معامل الارتباط	Sig	النتيجة
	1	المحور الأول: البيانات الشخصية			
	2	المحور الثاني: الأنشطة اللاصفية وتعزيز روح المواطنة	0.841**	0.00	دال
	3	المحور الثالث: التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي الجيد	0.922**	0.00	دال

** تعني مقارنة قيمة ((مستوى المعنوية) Sig أو قيمة الاحتمال الخطأ (p-value) بمستوى دلالة 0.01.

* تعني مقارنة قيمة (مستوى المعنوية) Sig أو قيمة الاحتمال الخطأ (P-value) بمستوى دلالة 0.05

درجة الحرية = عدد العينة الاستطلاعية -1= 15-1= 14

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستبيان مخرجات برنامج Spss.v25

من خلال الجدول أعلاه نجد معاملات الارتباط بين كل درجة الكلية لكل بعد، (المحور الأول: الأنشطة اللاصفية وتعزيز روح المواطنة(.841r=0)، المحور الثاني:

التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي الجيد(.922r=0)، والمعدل الكلي (الدرجة الكلية) لعبارات المقياس دالة إحصائيا، حيث قيمة مستوى المعنوية Sig (significative) أقل من 0.05 ومنه يعتبر المقياس صادق ومتسق، لما وضع لقياسه.

أ-2 ثبات وصدق أداة الدراسة:

يقصد بثبات الاستبيان؛ أنها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى، أن ثبات الاستبيان، يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان، وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة، عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات أبعاد الاستبيان الدراسة، وتم تحقق من ثبات الاستبيان من خلال معامل ألفا كرونباخ، ويعتمد أغلب الباحثين على برنامج جاهزة لحساب هذا المعامل مثل (SPSS)، كما هو مبين في **الجدول الموالي:**

جدول رقم (04): يبين قيمة معامل Cronbach's Alpha للاستبيان

			معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	النتيجة
محاور الاستبيان	1	المحور الأول: البيانات الشخصية			
	2	المحور الثاني: الأنشطة اللاصفية وتعزيز روح المواطنة	0.726	7	ثابت
	3	المحور الثالث: التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي الجيد	0.704	10	ثابت
		ثبات جميع عبارات الاستبيان	0.784	17	ثابت

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستبيان مخرجات برنامج Spss.v25

ثبات محاور الاستبيان فان قيمة معامل ألفا كرونباخ ذات قيم مرتفعة في فقرات: المحور الأول: الأنشطة اللاصفية وتعزيز روح المواطنة. بلغ 0.726وثبات فقرات المحور الثاني: التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي الجيد. بلغ 0.704 وأن ثبات القيمة إجمالية لجميع فقرات الاستبيان للمعامل بلغت 0.784 وهي أكبر من الحد الأدنى 0.6مما يدل على ثبات أداة الدراسة وتجدر الإشارة إلى أنه معامل ألفا كرونباخ كلما اقتربت قيمته من 01 دل على أن قيمة الثبات مرتفعة. ومنه نستنتج أن أداة الدراسة (الاستبيان) التي أعددناه لمعالجة المشكلة المطروحة هي صادقة وثابتة في جميع فقراتها وهي جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة.

خلاصة:

تضمن هذا الفصل عرضا موجزا لعناصر الإجراءات التطبيقية التي تمت وفقها الدراسة الحالية بدءا باختيار المنهج المناسب للبحث وتحديد عينته وتطبيق الاستبيان وخصائصه السيكومترية لأجل الوصول إلى النتائج ومدى التوصل إلى مدى تحقيق أهداف البحث، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات الرقمية، وسيتم في الفصل الموالي عرض النتائج المتوصل إليها وتحليلها ومناقشتها.

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1-الخصائص الوصفية لعينة الدراسة

1-1-تحليل محور البينات الشخصية

2-عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

تعتبر عملية تحليل البيانات وتفسير النتائج من المراحل الأساسية التي يشتمل عليها البحث الاجتماعي، فهي خطوة تلي عملية جمع البيانات من أفراد العينة المدروسة، حيث أن التحليل يهدف أساسا إلى تلخيص كل البيانات التي عمل الباحث على جمعها وتحويلها من معطيات جزئية إلى نتائج كلية مستعينا في ذلك بالأدوات والأساليب المناسبة للبحث خاصة الإحصائية منها، وقد تم في بحثنا هذا الاعتماد على الخطوات التالية في عرض وتحليل البيانات: ترميز البيانات الخام وجدولة البيانات بالإضافة إلى التحليل الإحصائي للبيانات واستخلاص النتائج.

1-الخصائص الوصفية لعينة الدراسة

1-1-تحليل محور البينات الشخصية

بعد تحديد الحجم المناسب للعينة باشرنا توزيع الاستبيان اشتملت الخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة على متغيرات أساسية وهي الجنس، السن، التخصص، الإعادة، يمكن تلخيص هذه الخصائص في الجدول الموالي:

جدول رقم (05): خصائص الديمغرافية لمفردات الدراسة.

الخصائص الديموغرافية	البدائل	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	27	40.9
	أنثى	39	59.1
السن	17	6	9.1
	18	38	57.6
	19	16	24.2
	20	6	9.1
التخصص	آداب وفلسفة	26	39.4
	تسيير واقتصاد	1	1.5
	تقني رياضي	3	4.5
	علوم تجريبية	24	36.4
	لغات أجنبية	8	12.1
	هندسة كهربائية	4	6.1
الإعادة	نعم	9	13.6
	لا	57	86.4
المجموع		66	100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS.V22.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ما يلي:

أن المؤسسة تضم عدد التلاميذ من الإناث أكثر من الذكور بأكبر نسبة حيث بلغت 59.1% كما أن أكبر فئة تكرارا كانت 18 سنة بنسبة 57.6% توزع أفراد العينة على تخصصات مختلفة فأكبر نسبة كانت لتخصص آداب وفلسفة بنسبة 39.4% كما تحتوي المؤسسة على نسبة معيدين قليلة حيث بلغ عدد تلاميذ العينة المعيدين 13.6% فقط.

أ-تحليل أبعاد المحور الأول الأنشطة اللاصفية وتعزيز روح المواطنة

الجدول رقم (06): يوضح ما إذا كانت الثانوية تحتوي على نوادي مدرسية

	التكرار	النسبة %
نعم	60	90.9
لا	6	9.1
المجموع	66	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الثانوية تحتوي على نوادي مدرسية وهذا ما أكدته نسبة 90.9% من أفراد العينة والبالغ عددهم 60 تلميذ، أما نسبة 9.1% فنفت وجود النوادي المدرسية بالثانوية.

س4: وهذه النتيجة تدل على اهتمام المؤسسة التعليمية (الثانوية) بتفعيل الأنشطة اللاصفية باعتبارها مكملة للأنشطة اللاصفية داخل الصف الدراسي وأهميتها في غرس القيم الثقافية والاجتماعية مثل المواطنة والتفاعل الاجتماعي بين التلاميذ، والمهارات التي يكتسبها التلميذ في المدرسة.

s5_1	التكرار	النسبة %
نعم	4	6.1
لا	62	93.9
المجموع	66	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن غالبية أفراد العينة لا يشتركون في النوادي المدرسية وهذا ما أكدته نسبة 93.9% من أفراد العينة والذين أجابوا ب "لا" والمقدر عددهم 62 تلميذ، في حين وجدنا أن نسبة 6.1% من أفراد العينة مشتركين في هذه النوادي والبالغ عددهم 4 تلاميذ فقط.

وتعود نسبة أغلبية التلاميذ التي كانت إجاباتهم بلا وذلك راجع للأسباب التالية: نقص الإعلام من طرف الإدارة ومستشار التوجيه والإرشاد المهني والمشرفين على النوادي وتفعيلها، أو عدم رغبتهم في المشاركة فيها لأنها ليست مجال استقطاب واستثارة لهم، أو عدم قبول الأولياء بالمشاركة في النوادي المدرسية.

الجدول رقم (08): يوضح ما إذا كانت المؤسسة التعليمية تنظم أنشطة لإحياء المناسبات الوطنية

س6	التكرار	النسبة %
مطلقا	12	18.2
أحيانا	46	69.7
دائما	8	12.1
المجموع	66	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (66) تلميذ أن المؤسسة التعليمية تنظم أنشطة لإحياء المناسبات الوطنية أحيانا وهذا ما أكدته نسبة 69.7% والبالغ عددهم 46 تلميذ، أما نسبة 18.2% فقد أجابوا بأن المؤسسة لا تنظم أنشطة

لإحياء المناسبات الوطنية مطلقا، أما نسبة 12.1% فقد أجابوا بان المؤسسة تقوم بتنظيم أنشطة لإحياء المناسبات الوطنية دائما.

ويفسر ذلك بان المؤسسة التعليمية تنظم أنشطة لإحياء المناسبات الوطنية بصورة غير مستمرة وغير ثابتة لان إجابة المبحوثين كانت بأحيانا وذلك راجع إلى أن لعدم اهتمام التلاميذ بهذه الأنشطة وفلة تفاعلهم معها.

الجدول رقم (09): يوضح ما إذا كانت المؤسسة التعليمية تقوم بأنشطة تحفز التلاميذ على حب الوطن والولاء

س7	التكرار	النسبة %
نعم	35	56
لا	29	43.9
المجموع	66	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (66) تلميذ أن المؤسسة التعليمية تقوم بأنشطة تحفز التلاميذ على حب الوطن والولاء وهذا ما أكدته نسبة 56%والبالغ عددهم (35) تلميذ، أما نسبة 43.9% فقد أجابوا بـ لا والبالغ عددهم 29 تلميذ.

وذلك يدل على نوعية الأنشطة اللاصفية الهادفة التي تنشط من قبل النوادي الموجودة في الثانوية لتعزيز وغرس حب الوطن والولاء له وحمايته وبنائه مستقبلا.

الجدول رقم (10): يوضح ما إذا كانت الأنشطة اللاصفية تحث التلاميذ على احترام النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية

س8	التكرار	النسبة %
مطلقا	15	22.7
أحيانا	37	56.1
دائما	14	21.2
المجموع	66	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (66) تلميذ أن الأنشطة اللاصفية أحيانا فقط تحث التلاميذ على احترام النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية وهذا ما أكدته نسبة 56.1% والبالغ عددهم 37 تلميذ، أما نسبة 22.7% فقد أجابوا بـ مطلقا والبالغ عددهم 15، في حين نجد نسبة 21.2% والبالغ عددهم 14 تلميذ أجابوا ب دائما.

ويعزى ذلك أن غالبية المبحوثين كانت إجابتهم ب أحيانا يرجع إلى أن الأنشطة اللاصفية تحث التلاميذ على احترام النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية، والقانون الداخلي لها، وتعلم الضبط الاجتماعي من خلالها، حيث يتعلم الانضباط في مزاولة دراسته، عدم التأخر عن الدروس، نقص الغيابات، احترام الأساتذة والإدارة المدرسية وغيرها...

الجدول رقم (11): ما إذا كان تنظم النوادي رحلات إلى المتاحف والآقار لتعزيز ارتباط التلاميذ بتاريخ بلادهم والاعتزاز به

س9	التكرار	النسبة %
مطلقا	44	66.7
أحيانا	17	25.8
دائما	5	7.6
المجموع	66	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (66) تلميذ أن النوادي لا تنظم رحلات إلى المتاحف والآثار لتعزيز ارتباط التلاميذ بتاريخ بلادهم والاعتزاز به وهذا ما أكدته نسبة 66.7% والبالغ عددهم 44 تلميذ، أما نسبة 25.8% فقد أجابوا ب أحيانا والبالغ عددهم 17 تلميذ، في حين نجد نسبة 7.6% أجابوا ب دائما والبالغ عددهم 5 تلميذ فقط.

ويدل ذلك على أن المؤسسة لا تبرمج رحلات إلى المتاحف والآثار وذلك راجع لعدة أسباب منها: نقص الإمكانات المادية بالمؤسسة وصعوبة القيام بالإجراءات الضرورية لسلامة التلاميذ وأمنهم، بالإضافة إلى عدم اهتمام الإدارة بمثل هذه الرحلات، ويعود السبب أيضا إلى عزوف التلاميذ إلى مثل هذه الرحلات بل يرغبون برحلات تسلية إلى مدن وألعاب ترفيهية.

الجدول رقم (12): يوضح ما إذا كانت المؤسسة التعليمية تقوم بحملات تطوعية كالتنظيف والتشجير لتعزيز العمل التطوعي

س10	التكرار	النسبة %
مطلقا	28	42.4
أحيانا	29	43.9
دائما	9	13.6
المجموع	66	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (66) تلميذ أن هناك تقارب في إجابات أفراد العينية حيث أن نسبة 43.9% أجابت بأن المؤسسة التعليمية أحيانا ما تقوم بحملات تطوعية كالتنظيف والتشجير لتعزيز العمل التطوعي والبالغ عددهم 29 تلميذ ، أما نسبة 42.4% أجابوا عكس ذلك، في حين نجد نسبة 13.6% أجابوا بـ "دائما" والمقدر عددهم 9 تلاميذ.

والملاحظ في الجدول أعلاه تقارب النتائج بين المبحوثين الذين كانت إجاباتهم ب أحيانا والفئة الأخرى بمطلقا، وذلك راجع إلى أن المؤسسة تقوم أحيانا بحملات التطوع كالتنظيف والتشجير بصورة غير مستمرة وغير ثابتة، كما أنها متباعدة حيث يمثل هذه النسبة الضئيلة من التلاميذ المشاركين في هذه الحملات داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، وفي المقابل نجد فئة المبحوثين المتمثلة في نسبة التلاميذ المتبقية انهم غير مشاركين في مثل هذه الحملات للتطوع.

الجدول رقم (13): يوضح ما إذا كانت النشاطات اللاصفية لا تنبذ كل مظاهر التعصب والتطرف بين التلاميذ

س11	التكرار	النسبة %
مطلقا	31	47
أحيانا	21	31.8
دائما	14	21.2
المجموع	66	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (66) تلميذ أن النشاطات اللاصفية تنبذ كل مظاهر التعصب والتطرف بين التلاميذ وهذا ما أكدته نسبة 47% والبالغ عددهم 31 فرد، في حين نجد نسبة 31.8% أجابوا بأحيانا والبالغ عددهم 21 تلميذ، أما نسبة 21.2% فقد أجابت ب دائما والبالغ عددهم 14 تلميذ.

ومنه يمكنه القول بأن النشاطات اللاصفية لا تنبذ كل مظاهر التعصب والتطرف بين التلاميذ وهذا راجع إلى أن تلميذ لا فرق بينه وبين زملائه وكلهم سواسية عند الله.

الجدول رقم (14): يوضح ما إذا كانت النوادي المدرسية تقوم بأنشطة متنوعة للتلاميذ خارج الصف الدراسي

س12	التكرار	النسبة %
مطلقا	46	69.7
أحيانا	12	18.2
دائما	8	12.1
المجموع	66	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (66) تلميذ أنالنوادي المدرسية لا تقوم بأنشطة متنوعة للتلاميذ خارج الصف الدراسي وهذا ما أكدته نسبة 69.7% الذين أجابوا ب مطلقا والبالغ عددهم 46 تلميذ، في حين نجد نسبة 18.2%

أجابوا ب أحيانا والبالغ عددهم 12 فرد، وفي الأخير نجد نسبة 12.1% أجابوا ب دائما والبالغ عددهم 8 تلاميذ.

وما نخلص إليه أن أغلبية التلاميذ أجابوا بمطلقا على أن النوادي المدرسية لا تقوم بأنشطة متنوعة خارج الصف الدراسي وذلك راجع إلى عدم اهتمام التلاميذ بهذه الأنشطة وعدم توفر الإمكانات اللازمة لإجراء هذه النشاطات كما أن معظم التلاميذ لا يعلمون بوجود هذه الأنشطة وذلك لنقص الإعلام في هكذا مواضيع وعدم اهتمام الإدارة في هذا الجانب، وعدم إجراء حملات تحسيسية تخص هذه الناشطة والنوادي.

سؤال 13: من خلال إجابات التلاميذ حول النشاطات التي تنظمها النوادي المدرسية التي تعزز قيم المواطنة لدى التلاميذ وجدنا أن تلك النشاطات تقوم بإحياء المناسبات الوطنية لتذكير التلاميذ وتعريفهم بتاريخ بلادهم، كذلك قيام الثانوية برحلات إلى مناطق من الوطن لتعريف التلاميذ بوطنهم واطلاعهم على عادات وتقاليد ولايات مجاورة، كما أن أغلبية الرحلات كانت إلى الجزائر العاصمة والتعريف بمناطقها منها مقام الشهيد وحديقة التسلية، وحديقة الحامة، وهذا ما يدل على أن الثانوية تهتم بالرحلات الترفيهية أكثر منها استكشافية.

ب-المحور الثاني: التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي

الجدول رقم (15): يوضح ما إذا كانت علاقة التلاميذ الجيدة ببعضهم تعزز المنافسة الشريفة بينهم

س14	التكرار	النسبة %
مطلقا	6	9.1
أحيانا	20	30.3
دائما	40	60.6
المجموع	66	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (66) تلميذ أن علاقة التلاميذ الجيدة ببعضهم دائما ما تعزز المنافسة الشريفة بينهم وهذا ما أكدته

إجابات أفراد العينة والبالغ عددهم 40 تلميذ بنسبة 60.6%، كذلك نسبة 30.3% أجابوا بأحيانا والبالغ عددهم 20 تلميذ، أما نسبة 9.1% فقد أجابوا بمطلقا والبالغ عددهم 6 تلاميذ.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثين أجابت ب دائما وهذا دليل على علاقة التلاميذ الجيدة فيما بينهم وتعزز المنافسة الشريفة بينهم وهذا راجع إلى ثقافة التلاميذ ووعيهم لهذه المنافسة التي تساعدهم اكتساب صداقات جديدة وتحسين مستواهم الدراسي.

الجدول رقم (16): يوضح ما إذا كانت علاقة التلاميذ بالأساتذة تكسبهم حب الدراسة أكثر

س15	التكرار	النسبة %
مطلقا	5	7.6
أحيانا	11	16.7
دائما	50	75.8
المجموع	66	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (66) تلميذ أن علاقة التلاميذ بالأساتذة دائما ما تكسبهم حب الدراسة أكثر وهذا ما أكده عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال والبالغ عددهم 50 تلميذ بنسبة 75.8%، كذلك نسبة 16.7% أجابوا ب أحيانا والبالغ عددهم 11 تلميذ، أما نسبة 7.6% فيقولون عكس ذلك فقد أجابوا ب مطلقا والبالغ عددهم 5 تلاميذ فقط.

ويفسر ذلك أن أغلبية المبحوثين كانت إجابتهم ب دائما والتي مثلت 50 تلميذ وذلك بنسبة 75,8% وهذا دليل على علاقة التلاميذ الجيدة مع أساتذتهم مما يساعدهم على حب الدراسة ورصد نتائج جيدة في الامتحانات مما يزيد من تفاعلهم مع بعضهم ومع أساتذتهم في حين نجد أن نسبة ضئيلة جدا أجابت ب أحيانا ومطلقا.

الجدول رقم (17): يوضح ما إذا كانت محبة التلاميذ لبعضهم البعض تعزز الثقة بالنفس للتحصيل الدراسي الجيد

س16	التكرار	النسبة %
مطلقا	3	4.5
أحيانا	15	22.7
دائما	48	72.7
المجموع	66	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (66) تلميذ أن محبة التلاميذ لبعضهم البعض دائما ما تعزز الثقة بالنفس للتحصيل الدراسي الجيد وهذا ما أكدته نسبة 72.7% من إجابات أفراد العينة والبالغ عددهم 48 تلميذ، كذلك نسبة 22.7% الذين أجابوا بأحيانا والبالغ عددهم 15 تلميذ، كما سجلنا نسبة من التلاميذ يرون عكس ذلك والبالغ عددهم 3 بنسبة 4.5%.

نلاحظ من خلال الجدول بان أغلبية التلاميذ أجابوا بـ دائما وهذا راجع إلى محبة التلاميذ لبعضهم البعض مما يساعدهم على تعاونهم وتبادل الأفكار والمعارف بينهم، مما يزيد من رفع مستواهم التعليمي وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

الجدول رقم (18): يوضح ما إذا كان الطاقم الإداري يقوم بزيارات متكررة إلى الصف الدراسي وتحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي الجيد

س17	التكرار	النسبة %
مطلقا	16	24.2
أحيانا	36	54.5
دائما	14	21.2
المجموع	66	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (66) تلميذ أن الطاقم الإداري يقوم أحيانا بزيارات متكررة إلى الصف الدراسي وتحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي الجيد بنسبة 54.5% والبالغ عددهم 36 تلميذ، أما نسبة 24.2% فأجابوا بمطلقا والبالغ عددهم 16 تلميذ، أما نسبة 21.2% فأجابوا دائما والبالغ عددهم 14 تلميذ.

والملاحظ هنا من خلال الجدول أن معظم التلاميذ أجابوا ب أحيانا ومنه فان الطاقم الإداري يقوم بزيارات في بعض الأحيان إلى الصف الدراسي يتفقد التلاميذ وتوجيههم وتحفيزهم على الدراسة هذا إن دل على شيء فانه يدل على أن الطاقم الإداري يهتم بمصلحة التلاميذ ويحفزهم لتحسين مستواهم العلمي.

الجدول رقم (19): يوضح ما إذا كان تحفيز الأساتذة للتلاميذ يساعد في تحصيلهم الدراسي

س18	التكرار	النسبة %
مطلقا	3	4.5
أحيانا	16	24.2
دائما	47	71.2
المجموع	66	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (66) تلميذ أن تحفيز الأساتذة للتلاميذ يساعد دائما في تحصيلهم الدراسي وهذا ما أكدته نسبة 71.2% والبالغ عددهم 47 تلميذ، بالإضافة إلى نسبة 24.2% الذين قالوا بأنه أحيانا والبالغ عددهم 16 تلميذ، أما نسبة 4.5% فترى عكس ذلك والبالغ عددهم 3 تلاميذ فقط.

وهنا يمكن القول بأن الأساتذة يساعدون التلاميذ في دراستهم ويحفزونهم لنيل نتائج جيدة وذلك راجع للعلاقات الجيدة بين التلاميذ والأساتذة وكانت إجاباتهم ب دائما لأغلبية التلاميذ في حين نجد أن باقي التلاميذ أجابوا ب أحيانا ومطلقا، وهنا نقول أن الأساتذة يحفزون التلاميذ ويساعدونهم على رفع مستواهم الدراسي.

الجدول رقم (20): يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه يساعد التلاميذ في التغلب على الصعوبات التي تعوق تحصيلهم الدراسي

س19	التكرار	النسبة %
مطلقا	23	34.8
أحيانا	27	40.9
دائما	16	24.2
المجموع	66	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (66) تلميذ أن مستشار التوجيه يساعد التلاميذ أحيانا في التغلب على الصعوبات التي تعوق تحصيلهم الدراسي وهذا ما أكدته نسبة 40.9% والبلاغ عددهم 27 تلميذ، في حين نسبة 34.8%أجابوا بمطلقا والبالغ عددهم 23 تلميذ، أما نسبة 24.2% فأجابوا ب دائما والبالغ عددهم 16 تلميذ.

من خلال هذا الجدول يمكن القول بان معظم التلاميذ لا يلجئون لمستشار التوجيه والإرشاد المهني في التغلب على الصعوبات والمعوقات التي تواجههم في تحصيلهم الدراسي وإجاباتهم كانت متقاربة بين ب أحيانا ومطلقا وهذا يدل على أن أغلبية التلاميذ يعتمدون على أنفسهم في التغلب علا المشكلات التي تواجههم سواء كانت اجتماعية أو نفسية أو غير ذلك.

الجدول رقم (21): يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه يحفز التلاميذ المتفوقين على مساعدة زملائهم للاجتهاد أكثر لرفع مستواهم التعليمي

س20	التكرار	النسبة %
مطلقا	22	33.3
أحيانا	30	45.5
دائما	14	21.2
المجموع	66	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (66) تلميذ أن مستشار التوجيه يحفز التلاميذ المتفوقين أحيانا على مساعدة زملائهم للاجتهاد أكثر لرفع مستواهم التعليمي وهذا ما أجاب عليه أفراد العينة والبالغ عددهم 30 بنسبة 45.5%، أما نسبة 33.3% فأجابوا بمطلقا والبالغ عددهم 22 تلميذ، أنا نسبة 21.2% فأكدوا على أن مستشار التوجيه يحفز التلاميذ المتفوقين دائما على مساعدة زملائهم للاجتهاد أكثر لرفع مستواهم التعليمي والبالغ عددهم 14 تلميذ.

وهذا يدل على أن التلاميذ المتفوقون يساعدون التلاميذ الضعفاء بأنفسهم دون اللجوء إلى مستشار التوجيه، وهذا ما أكدته إجابات التلاميذ ب أحيانا ومطلقا وهي الأغلبية مما يدل على تفطن التلاميذ ووعيهم وتحمل مسؤولياتهم بأنفسهم.

الجدول رقم (22): يوضح ما إذا كان يسعى الأساتذة إلى توفير جو دراسي ملائم يساعد على التحصيل الدراسي الجيد

س21	التكرار	النسبة %
مطلقا	3	4.5
أحيانا	27	40.9
دائما	36	54.5
المجموع	66	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (66) تلميذ أن يسعى الأساتذة دائما إلى توفير جو دراسي ملائم يساعد على التحصيل الدراسي الجيد وهذا أكدته إجابات أفراد العينة والبالغ عددهم 36 تلميذ بنسبة 54.5%، بالإضافة إلى نسبة 40.9% أجابوا ب أحيانا والبالغ عددهم 27 تلميذ، أما نسبة 4.5% أجابوا بمطلقا وهي نسبة قليلة جدا والبالغ عدد أفرادها 3 تلاميذ فقط.

من خلال الجدول يتبين أن معظم الأساتذة يهتمون بالتلاميذ ويسعون إلى إيجاد سبل كفيلة ومناسبة لإيصال المعلومة للتلاميذ وخلق جو مناسب ومكيف لتحسين مستوى التلاميذ والزيادة في تحصيلهم الدراسي وهذا راجع لتفاعلهم مع بعضهم البعض ومن هنا نستخلص أن الأساتذة يهتمون بدراسة أبنائهم ويهمهم نجاحهم.

الجدول رقم (23): يوضح ما إذا كان الأساتذة يحرصون على التأكد من فهم التلاميذ للدرس ويعيدون الشرح عند الاقتضاء للوصول إلى مستوى دراسي أفضل

س22	التكرار	النسبة %
مطلقا	7	10.6
أحيانا	31	47
دائما	28	42.4
المجموع	66	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (66) تلميذ أن الأساتذة يحرصون أحيانا على التأكد من فهم التلاميذ للدرس ويعيدون الشرح عند الاقتضاء للوصول إلى مستوى دراسي أفضل بنسبة 47% والبالغ عددهم 31 تلميذ، بالإضافة إلى نسبة 42.4% الذين أجابوا بدائما والبالغ عددهم 28 تلميذ، أما نسبة 10.6% فيرون عسك ذلك ولهذا أجابوا بمطلقا والبالغ عددهم 7 تلاميذ فقط.

ويفسر هذا الجدول بان الأساتذة أحيانا ما يحرصون على فهم التلاميذ واستيعابهم للدروس وهذا راجع إلى عدة أسباب من بينها تعب الأستاذ أثناء إلقاء الدرس، والبرامج المكثفة، مما يجعل الأستاذ مرهق وغير قادر على إعادة الشرح أحيانا.

الجدول رقم (24): يوضح ما إذا كانت المعاملة القاسية من طرف الأستاذ كانت سببا في تدني مستوى تحصيلهم الدراسي

س23	التكرار	النسبة %
مطلقا	17	25.8
أحيانا	25	37.9
دائما	24	36.4
المجموع	66	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (66) تلميذ أن المعاملة القاسية من طرف الأستاذ أيحانا ما تكون سببا في تدني مستوى تحصيلهم الدراسي وهذا ما أكدته نسبة 37.9% والبالغ عددهم 25 تلميذ، وأضافت نسبة 36.4% من المبحوثين أجابوا ب دائما والبالغ عددهم 24 تلميذ، ونسبة 25.8% أجابوا بمطلقا والبالغ عددهم 17 تلميذ.

نستخلص من خلال الجدول أن الإجابات متقاربة بين دائما وأحيانا ومطلقا من معاملة الأستاذ القاسية للتلاميذ مما يؤدي بهم إلى تدني مستواهم التعليمي، وهذا راجع إلى أن نفسية الأستاذ تلعب دورا هاما في دراسة التلاميذ، فمعاملته القاسية تؤثر على تحصيل التلميذ بطريقة غير مباشرة، هذا ما يجعل التلميذ محبط وغير قادر على الاستيعاب، وبالتالي يعود عليه بالسلب وينعكس على تحصيله الدراسي.

س 24: من خلال الإجابات من طرف التلاميذ ومعرفة الأسباب التي تجعلهم مواظبون على الدراسة ومجتهدون ومنضبطون في دراستهم ورصد نتائج دراسية جيدة نجد: تحفيز الأساتذة، المنافسة الشريفة بين التلاميذ، وكذلك توفير الأساتذة الجو المناسب للتلقين داخل القسم، كما أن التفاعل بين التلاميذ يساعد في تبادل الخبرات والمعارف بينهم ومساعدة التلاميذ المتفوقون دراسيا لزملائهم وخلق جو تنافسي إيجابي مما يجعل التلاميذ مواظبون وملتزمون في الدراسة، والالتحاق بمقاعد الدراسة في الوقت.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

بعد عرضنا وتحليلنا للبيانات التي حصلنا عليها بواسطة الأدوات المذكورة سابقا سنناقش الفرضيات في ضوء نتائج الدراسة.

1-على ضوء النتيجة الأولى:

في ضوء اختبار مدى صدق الفرضية الأولى والتي مفادها: وجود علاقة بين الأنشطة اللاصفية وتعزيز روح المواطنة لدى التلاميذ، ولتحقيق هذه الفرضية رصدنا النتائج التالية:

نسبة 100 من الإجابات تعني أن الثانوية تحتوي على نوادي مدرسية، و93,9 % من الإجابات تعني عدم مشاركة أفراد العينة في هذه النوادي، و69,7 %من الإجابات بأحيانا فيما إذا كانت المؤسسة التعليمية تنظم أنشطة لإحياء المناسبات الوطنية ونسبة 56% أجابت بان المؤسسة التعليمية تقوم بأنشطة تحفز التلاميذ على حب الوطن والولاء له، و56أجابوا بأحيانا أن الأنشطة اللاصفية تحث التلاميذ على احترام النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية ونسبة 66,7 % أقروا بعدم تنظيم النوادي للرحلات إلى المتاحف والآثار لتعزيز ارتباط التلاميذ بتاريخ بلادهم والاعتزاز به وكذلك من أهم النشاطات التي تعزز قيم المواطنة لدى التلاميذ كانت إجابات التلاميذ بين التعاون وإجراء المسابقات التنافسية الشريفة، وكذا الدينية، المراجعة الجماعية في مكتبة المطالعة، وبالتالي فالفرضية الأولى تحققت نسبيا.

2-على ضوء النتيجة الثانية:

في محاولة اختبار مدى صدق الفرضية الثانية والتي مفادها : وجود علاقة بين التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي الجيد لدى التلاميذ ولتحقيق هذه الفرضية توصلنا إلى النتائج التالية : أن نسبة 60,6% توضح بان علاقة التلاميذ الجيدة ببعضهم البعض تعزز المنافسة الشريفة بينهم، 75,8% تبين علاقة التلاميذ بالأساتذة تكسبهم حب الدراسة أكثر، و72,7% توضح محبة التلاميذ لبعضهم البعض تعزز الثقة بالنفس للتحصيل الدراسي الجيد، و54,5% أجابوا بأحيانا يقوم الطاقم الإداري بزيارات متكررة إلى الصف الدراسي وتحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي الجيد، و71,2% أجابوا بان تحفيز الأساتذة يساعدهم في تحصيلهم الدراسي، و40,9% أجابوا بأحيانا ما يقوم مستشار التوجيه بمساعدة التلاميذ في التغلب على الصعوبات التي تعوق تحصيلهم الدراسي، و45,5% أجابوا بأحيانا ما إذا كان مستشار التوجيه يحفز التلاميذ المتفوقين على مساعدة زملائهم في مراجعة دروسهم لرفع مستواهم التعليمي، 54,5% من التلاميذ الذين أجابوا بان الأساتذة يسعون إلى توفير جو دراسي جيد و ملائم يساعد التلاميذ على الاستيعاب والفهم، و 42,4% أجابوا بان الأساتذة يحرصون على التأكد من فهم التلاميذ للدروس وإعادة الشرح

عند الضرورة للوصول إلى مستوى دراسي أفضل. أما النتيجة في معاملة الأستاذ القاسية للتلميذ وتأثيرها على نتائج التلاميذ فكانت متقاربة، والنتيجة المتوصل إليها في العوامل التي تساعد التلاميذ على الدراسة ورفع المستوى ورصد نتائج جيدة في الامتحانات كانت إجاباتهم كالتالي: تحفيز الأولياء وتشجيع أبنائهم على المراجعة، وحل الواجبات سواء في القسم أو البيت، الحرص الشديد من طرف الأولياء لمراجعة أبنائهم للدروس، وكذلك الحرص من طرف الأساتذة لتلقين التلاميذ بالطرق المفهومة والمبسطة، وكذلك سعادة الوالدين لنجاح أبنائهم وبالتالي يمكن القول بان الفرضية الثانية قد تحققت.

3-على ضوء النتيجة العامة:

من خلال نتائج الفرضية الأولى ونتائج الفرضية الثانية يمكن القول بان الفرضية العامة والتي مفادها: وجود علاقة بين الثقافة المدرسية وغرس قيم المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ قد تحققت.

الاقتراحات والتوصيات:

وفي الأخير يمكن اقتراح بعض الاقتراحات والتوصيات التي يمكن اعتقادها أنها مهمة جدا منها:

- فتح المجال للباحثين والدارسين للقيام بدراسات علمية أكثر دقة وتعمق في موضوع الثقافة المدرسية والمسؤولية الاجتماعية باعتبارها تهم التلاميذ في المؤسسة التعليمية وتجعلهم أكثر تفاعل وتكامل، وبالتالي تحسين مستواهم الدراسي والسمو بهم إلى أعلى المراتب الدراسية
- ضرورة وجود نوادي وأنشطة تساعد التلاميذ على التنفس والترفيه عن أنفسهم خارج الصف الدراسي، وبالتالي التخفيف من الضغط الدراسي لدى التلاميذ
- الاهتمام بالجانب الترويحي والثقافي والرياضي
- تنظيم رحلات علمية وترفيهية وأثرية يمكن للتلميذ من خلالها التعرف على أماكن جديدة وأثار تاريخية لبلاده.
- 5-تنظيم ندوات ومحاضرات علمية حول الموضوعات والقضايا التي تهم التلاميذ
- وتفيدهم في بناء مستقبلهم سواء العلمية أو الثقافية.
- فتح المجال للتلاميذ للتحاور والنقاش مع القيادات المدرسية والمجتمعية.
- إتاحة الفرص أمام التلاميذ للاشتراك في الأنشطة والنوادي المدرسية.
- ضرورة وجود الإعلام في المدارس الثانوية لإعلام التلاميذ بوجود أنشطة ونوادي داخل الثانوية.
- ضرورة توفير الوسائل التعليمية الحديثة لمساعدة التلاميذ على تحصيل دراسي جيد.
- ضرورة عقد اجتماعات ولقاءات بين الأولياء وأعضاء هيئة التدريس لمناقشة الأمور التي تتعلق بأبنائهم ومحاولة إيجاد السبل الكفيلة لضمان السير الحسن لدراسة أبنائهم.
- ضرورة تفعيل النوادي والأنشطة اللاصفية في المؤسسات الثانوية.

- اقتصرت الدراسة الحالية على تلاميذ ثانوية 18 فيفري بلدية الحمادية ولاية برج بوعريريج للسنة الثالثة ثانوي، لذلك نقترح إجراء دراسات مماثلة تتناول السنوات الثلاث بمختلف الشعب، أو دراسات في ثانويات مجاورة وذلك لتبيان الفرق بينها وبين هذه الدراسة.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد الدراسة النظرية والميدانية لموضوع علاقة الثقافة المدرسية وغرس قيم المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية وبناءا على النتائج المتوصل إليها فان هذه الفرضيات محققة بنسب إيجابية وذلك لقيامنا بجمع البيانات من الواقع ودعمناها بالجانب النظري الذي عرضنا من خلاله الثقافة المدرسية بأبعادها، والمسؤولية الاجتماعية بأبعادها ولاحظنا مختلف مختلف التصرفات والسلوكات داخل الصف الدراسي ورصدنا مجموعة من البيانات والمعلومات حيث تم الوقوف على النتائج التالية:

- توجد علاقة بين الأنشطة اللاصفية وتعزيز روح المواطنة.
- توجد علاقة بين التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

ومن هنا نقول إنها توجد علاقة بين الثقافة المدرسية وغرس قيم المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: الأحاديث النبوية

1. السنة النبوية الشريفة، متفق عليه "البخاري"

ثالثا: المراجع

2. إبراهيم عواطف: الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمة في الروضة، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1994.

3. ابن منظور: لسان العرب، مج4، د. ط، دار الفكر للنشر، بيروت، لبنان، د س.

4. حامد زهران: علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، 2001.

5. حورية علي الشريف: التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر، دار المتنبي للطباعة والنشر، 2021.

6. حورية علي الشريف: علم الاجتماع التربوي –المدارس والرواد– دار المجدد للطباعة والنشر والتوزيع جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2019.

7. الرحاحلة، عبد الرزاق سالم: المسؤولية الاجتماعية، دار الإعصار العلمي، عمان، 2011.

8. زاهر حامد: علم النفس الاجتماعي، ط6، عالم الكتب، القاهرة، 2000.

9. زيدان عبد الباقي: قواعد البحث الاجتماعي، ط2، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1974.

10. سميحة نصر: العنف داخل المدرسة بين التعرض والممارسة في العنف بين الطلاب المدارس، التقرير الاجتماعي الأول، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 2004، ط1.

11. سيد أحمد عثمان: المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1986.

12. عباس محمد منال: المسؤولية الاجتماعية بين الشراكة وأفاق التنمية، ط1، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2014.
13. عبد الغني عماد: سوسيولوجيا الثقافة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006.
14. عبد الفتاح ديبون: أفق المدرسة، ط1، منشورات غرب ميديا، القنيطرة، 2003.
15. عبد الله المنصوري: القيم بين الثقافة والتربية، المكتبة المدرسية نموذجا، الدار البيضاء، دار النشر المغربية، 2006.
16. عبد الله المنصوري: القيم بين الثقافة والتربية، المكتبة المدرسية نموذجا، الدار البيضاء، دار النشر المغربية، 2006.
17. عبد المجيب محمود حسن: الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1996.
18. علي السيد الشخيبي، محمد حسنين العجمي: علم الاجتماع التربوي (المجالات – القضايا) ط1، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2008.
19. علي سعيد إسماعيل: فقه التربية مدخل إلى العلوم التربوية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
20. علي عبد الرزاق جبلي: المجتمع والثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية، د. ط، الإسكندرية، 2003.
21. فايز محمد الحديدي: ثقافة تربوية، دار أسامة للنشر، ط1، الأردن، 2007.
22. فراج محمد: البناء الاجتماعي والشخصية، دار المعرفة، الإسكندرية، 1989.
23. محمد حمدان عبد الله: الفلسفة التربوية ودورها في التنمية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر، ط1، 2007.
24. محمد سيد فهمي: المسؤولية الاجتماعية، دار الكتب والوثائق القومية، ط1، الإسكندرية.

25. محمد سيد فهمي: المسؤولية الاجتماعية، دار الكتب والوثائق القومية، ط1، الإسكندرية، 2015.

26. محمد ماهر محمود الجمال: نحو ثقافات داعمة للإصلاح التعليمي ثقافات الفصل والمدرسة، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 2006.

27. مصطفى حجازي: حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدعوات الأصولية، ط2، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 2000.

رابعا: الأطروحات والمجلات

28. جعنيني نعيم: درجة تحقيق النشاطات اللاصفية الموجهة لأهدافها التربوية في المدارس الثانوية الرسمية في الأردن، من وجهة نظر معلميها، مجلة جامعة دمشق، مج17، عدد1، 2001.

29. الحارثي، زايد بن عمر: واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2001.

30. زاهر ضياء: القيم والعملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي، 1984.

31. سمر حسين محمد اسعد: أنماط العلاقات الاجتماعية داخل مدرسة إعدادية حكومية في بيئة محرومة، دراسة وصفية أنثروبولوجيا، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، 2015.

32. صالح بن عبد العزيز النصار: دور النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي، ورقة عمل منشورة من أعمال اللقاء التربوي "النشاط تربية وتعليم"، سعود، الرياض، 2008.

33. الطاهر إبراهيمي: "في سبيل مقاربة سوسيولوجية للبيئة في الجزائر "منشورات مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة بسكرة 2014.

34. عبد الرحيم الحسناوي، الثقافة المدرسية مفهومها وأسلوب إرسائها، مجلة علوم التربية، عدد40، جامعة محمد الخامس السويسي، الرباط، 2009.

35. علي الشريف حورية النظرية البنائية الوظيفية، مقياس النظريات السوسيولوجية، ماستر 1، قسم علم اجتماع التربية؟ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2017.

36. عودة ياسر علي محمد: المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامع الإسلامية غزة، فلسطين 2014.

37. قادري حليمة: إتجاهات الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية، دراسة مقارنة على عينة من شباب مدينة وهران، جامعة وهران، ع16 جوان 2016.

38. محمد الشهب: المدرسة وعملية التنشئة الاجتماعية، دراسة في الثقافة المدرسية وفي الأنساق الثقافية والتربوية السائدة في المدرسة المغربية، المجلة العربية لعلوم التربية، عدد3، 2005.

39. مخلوف مسعودان: الممارسة الرياضية في أقسام "دراسة ورياضة" وأثرها على التفاعل الاجتماعي عند تلاميذ، دراسة ميدانية لإكماليات ولاية الجلفة، معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله، 2009.

40. وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، المسؤولية الاجتماعية ورؤية التعليم المصري 2030، الحوار المتدن، ع7272، 7/6/2022- 12:25، تاريخ الزيارة 2023/05/05، متوفر على الخط.

الملاحق

الملاحق:

ملحق 01:

وزارة التعليـم العالـــــــي والبحـــث العلـــــــــمي

جامعـــــة محمد بوضيـــــاف بالمسيلـــــــــة

كليـــــة العلوم الإنسانية والاجتماعيـــــة

قســـــم علـــــــم الاجتمـــــاع

تخصص علم اجتماع التربية

استمارة استبيان حول :

علاقة الثقـــــــافة المدرسية بغرس قيـــــم المسؤوليـــــــة الاجتماعيـــــة لدى التلاميـــــذ في المدارس الثانويـــــة

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية ,دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ بثانوية 18 فيفري الحمادية ولاية برج بوعريريج

إعداد الطالبة :

لعباشي حيزية

إشراف الأستاذة :

د/ بوخيط سليمة

أسئلة استبيان موجهة لطلبة السنة الثالثة ثانوي :

عزيزي الطالب (ة) نضع بين يديك مجموعة أسئلة تخص علاقة الثقافة المدرسية بغرس قيم المسؤولية الاجتماعية لطلبة السنة الثالثة ثانوي .

نرجو منك الإجابة على محتوي الاستبيان وذلك بوضع علامة (×) أمام الاختيار الذي تراه مناسبا , مع العلم أن هذه الاستمارة تستعمل لغرض البحث العلمي ,وشكرا على تعاونكم معنا

البيانات الشخصية :

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
2- السن :.....سنة
3- التخصص:.....
4- الإعادة: نعم : ☐ لا ☐

المحور الأول :الأنشطة اللاصفية وتعزيز روح المواطنة :

1-هل تحتوي ثانويتك على نوادي مدرسية ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم هل أنت مشارك فيها ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم ما اسم النادي ؟.....

2- هل المؤسسة التعليمية تنظم أنشطة لإحياء المناسبات الوطنية ؟ نعم ☐ لا ☐

3-هل تقوم المؤسسة التعليمية بأنشطة متنوعة على حب الوطن والولاء له ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب بنعم اذكرها ؟.....

4-هل الأنشطة اللاصفية تحث التلاميذ على احترام النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية ؟
نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5- هل تنظم النوادي رحلات إلى المتاحف والآثار لتعزيز ارتباط التلاميذ بتاريخ بلادهم والاعتزاز به ؟ نعم ☐ لا ☐

6- هل تقوم مؤسستك التعليمية بحملات تطوعية كالتنظيف والتشجير لتعزيز العمل التطوعي ؟ نعم ☐ لا ☐

7- هل النشاطات اللاصفية تنبذ كل مظاهر التعصب والتطرف بين التلاميذ ؟
نعم ☐ لا ☐ أحيانا

8- ما هي في رأيك النشاطات التي تنظمها النوادي المدرسية التي تعزز لديك قيم المواطنة ؟.....
.....
.....

9- هل تقوم النوادي المدرسية بأنشطة متنوعة للتلاميذ خار الصف الدراسي ؟
نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الثاني :التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي الجيد :

11-هل علاقة التلاميذ الجيدة ببعضهم تعزز المنافسة الشريفة بينهم ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12-هل علاقة التلاميذ بالأساتذة تكسبهم حب الدراسة أكثر؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13-هل محبة التلاميذ لبعضهم البعض يعزز الثقة بالنفس للتحصيل الدراسي الجيد ؟نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14-هل يقوم الطاقم الإداري بزيارات متكررة إلى الصف الدراسي وتحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي الجيد ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

15-هل تحفيز الأساتذة للتلاميذ يساعد في تحصيلهم الدراسي ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16-هل مستشار التوجيه يساعد التلاميذ في التغلب على الصعوبات التي تعوق تحصيلهم الدراسي ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17- هل مستشار التوجيه يحفز التلاميذ المتفوقين على مساعدة زملائهم للاجتهاد اكثر لرفع مستواهم التعليمي ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18- هل يسعى الأساتذة إلى توفير جو دراسي ملائم يساعد على التحصيل الدراسي الجيد ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

19- هل يحرص الأساتذة على التأكد من فهم التلاميذ للدرس ويعيدون الشرح عند الاقتضاء للوصول إلى مستوى دراسي أفضل ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

20- هل المعاملة القاسية من طرف الأستاذ كانت سببا في تدني مستوى تحصيلك الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

أخرى اذكرها : .....

ملحق 02:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية برج بوعريريج

ثانوية 18 فيفري الحماد

البطاقة الفنية للمؤسسة

1- تعريف المؤسسة

المؤسسة	البلدية	الدائرة	تاريخ الانشاء	النمط	رقم التعريف الوطني
ثانوية 18فيفري	الحمادية	الحمادية	2002/08/26	30005618/100	

نظام الدراسة	البريد الالكتروني	الهاتف	الفاكس	المساحة المبنية	المساحة الاجمالية	بعدها عن مقر الولاية
ن داخلي	Scarpion34240	035710142	035710142	/	2م292.50.26	13كم

2 التاطير الاداري:رقم الخريطة الادارية الاخيرة ..1657..تارخها .....2015/07/12.....مجموع الموظفين فيها ..32.....

القب والاسم	المدير			الناظر			
	الاقدمية في المنصب	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	مدة المكوث بالمؤسسة	اللقب والاسم	الاقدمية في الرتبة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	مدة الكوث بالمؤسسة
بوشيبي ع المالك	08	2014/08/31	03	لايوجد	/	/	/

المستشار التربية				المسير المالي			مستشار التوجيه والارشاد م م			
القب والاسم	الاقدمية في الرتبة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	مدة المكوث بالمؤسسة	اللقب والاسم	الاقدمية في الرتبة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	اللقب والاسم	الاقدمية في الرتبة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	مدة المكوث بالمؤسسة
سيلم بوجمعة	03	2016/11/10	1	بفوس لحسن		2002	13	عيلة لوصيف	6	2010/04/01	6

موظفو الامانة	مساعدو التربية	موظفو م الاقتصادية	عمال مهنيون (1)	اعون الامن والوقاية	مجموع
02	05	01	14	01	23

جميع الاصناف -يستثنى من الاحصائيات في هذا الجدول موظفو التاطير الاداري المذكرون اعلاه

ظروف التمدرس

الماء		الكهرباء		التدفئة		هل التلاميذ في حاجة الى:				القل المدرسي عل مسافة 2.5 كم :			احتياجات اخرى
						داخلية		نصف داخلية					
نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	متوفر	ناقص	غير متوفر	
x		x					x	x		x			

المرافق و الوسائل

عدد حجرات الدراسة	عدد المخابر العلمية	عدد الموارشات	التجهيز العلمي (متوفر -ناقص- منعدم)	عدد مخابر الاعلام الآلي	وحدة كشف المتابعة (نعم – لا)	عدد المطاعم	عدد السكنات الالزامية	عدد السكنات المشغولة
24	06	01	متوفر	01	لا	01	07	07

المشغولة من الحق فيها	المشغولة من غيرهم	المشغولة من خارج قطاع التربية	المشغولة من مقاعدي التربية	عدد المراقد	طاقتها الاجمالية	عدد المراقد المشغولة	عدد المطاعم	طاقتها الاجمالية	مخزن عام
03	04	01	/	06	1000	07	01	300	01

عدد المكاتب الادرية	قاعة الاجتماعات	قاعة العلاج	عددمخازن التعليم التقني	نوع وسيلة النقل وحالتها	المكتبة
06	1مدرج	01	01	/	01

قاعة المطالعة (نعم – لا)	عدد الفناءات	مساحتها االاجمالية	عدد المسحات الخضراء	مساحتها الاجمالية	قاعة الرياضة (نعم- لا)	ملعب نوع ماتيكو(نعم –لا)	مضمار سباق السرعة (نعم-لا)
نعم	01	/	/		نعم	نعم	نعم

ميدان سباق العدو	مضمار رمي الجلة	مضمار الوثب	المدرج	قاعة الاساتذة			
01	01	01	01	01	/	/	/

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية برج بوعريريج

المؤسسة :	ثانوية 18 فيفري - الحمادية
رقم الهاتف :	035-71-01-42
العنوان الكامل :	ثانوية 18 فيفري - الحمادية
البريد الإلكتروني للمؤسسة :	

رقم المكانوغرافي :	34/0285
رقم حساب الخزينة (RIB) :	1340000144/28
الدائـــــرة :	الحمادية
البلديـــــة :	الحمادية

البطـــــاقة الوصفـــــية نمـــــوذج (933)

السـنة الدراســـية : 2022 / 2023

ترسل عن طريق السلم الإداري إلى مديرية تسيير الموارد المالية و المادية، المديرية الفرعية لمراقبة تسيير المؤسسات العمومية تحت الوصاية قبل : 31 ديسمبر من كل سنة .

1. المعلومات العامة :

تاريخ بناء المؤسسة : أوت-02 — رقم وتاريخ قرار إنشاء أو تحويل المؤسسة : 2002/0.3.8/1842

نـــوع المؤسسة : ~~ثانوية متعددة الأطوار~~ | ثانوية | قاعـدة : 600/200 | متوسطة | ~~ابتدائية~~

نـــوع النـــظام : داخلي | نصف داخلي | ~~خارجي~~ — رقم و تاريخ مقرر إنشاء النظام أو إلغاءه :

طـــاقة الإستعاب : 600 | 300 | /

هيئـــة البنـــاء : ~~صلب وجاهز~~ | ~~جاهز~~ | صلب

مساحة المؤسسة بالمتر المربع : المبنية : 4449 — غير المبنية : 22053.5 — المجمـــوع : 26502.92

2 . معلومات حول المحلات :

أ . الجناح البيداغوجي:

نوع المحلات	حجرات الدراسة	مخابر العلوم الطبيعية	مخابر المعلوماتية	ورشة للتربية التشكيلية	ورشة للتربية الموسيقية	قاعة متعددة النشاطات	مكتبة وقاعة مطالعة	المدرج	المجموع (1)
مستعملة	24	00	02	00	00	00	01	01	28
غير المستعملة	00	06	00	00	00	00	00	00	06
المجمـــوع	24	06	02	00	00	00	01	01	34

ب . الجناح الإداري:

نوع المحلات	مكاتب الإدارة	قاعة الأساتذة	قاعة الإجتماعات	قاعة التوثيق والإعلام المدرسي	قاعة الأرشيف	الحجـابة وقاعة الانتظار	المجموع (2)
مستعملة	15	01	00	00	01	01	18
غير المستعملة	00	00	00	00	00	00	00
المجمـــوع	15	01	00	00	01	01	18

ج . فضاءات تربوية:

نوع المحلات	منشآت رياضية	فضاءات للتوادي الثقافية والعلمية	المجموع (3)	مطعم	مراقد	وحدة الكشف والمتابعة	المكنات الوظيفية	المجموع (4)	المجموع العام (1+2+3+4)
مستعملـــة	01	00	01	01	00	00	07	08	65
غير المستعملة	00	00	00	00	06	00	00	01	07
المجمـــوع	01	00	01	01	06	00	07	14	52

د . مرافق أخرى:

* هل يستفيد تلاميذ المؤسسة في مؤسسة أخرى من الإيواء ؟ — ~~نعم~~ | لا — أذكر إسم المؤسسة المستقبلة :

* هل يستفيد تلاميذ المؤسسة في مؤسسة أخرى من الاطعام ؟ — ~~نعم~~ | لا — أذكر إسم المؤسسة المستقبلة :

* هل تقام بالمؤسسة العمليات التالية : إيواء المفتشين — التكـــوين — التجـــمع — التصحيح

* هل تتوفر المؤسسة على ربط بشبكة الأنترنت ؟ — نعم | ~~لا~~

3 . أجهزة الإعلام الآلي: عدد الاجهزة المستعملة في :

الادارة : 07 — قاعات التدريس : 00 — مخابر الإعلام الآلي 16 — المجمـــوع : 23

4 . أجهزة التكييف: عدد الاجهزة المستعملة في :

الادارة : 00 — قاعات التدريس : 00 — مخابر الإعلام الآلي 00 — المجمـــوع : 00

5 . حظيرة السيارات : الحصة النظرية : الرقم : ..... التاريخ : .....

الطـــراز	الصـــنف	سنة أول إستعمال	رقم التسجيـــل	حالة المســـيارة

~~شطب على العـــبارات غير المناســـبة~~

الفوج التربوي	الكل	ذكور	إناث	الكل	ذكور	إناث	الكل	ذكور	إناث	الكل	ذكور	إناث	الكل	ذكور	إناث	الكل	ذكور	إناث	الكل	ذكور	إناث
أولى جدع مشترك آداب 1	33	11	22	0	0	0	0	0	0	26	8	18	7	3	4	32	10	22	1	1	0
أولى جدع مشترك آداب 2	34	8	26	0	0	0	0	0	0	25	4	21	9	4	5	31	7	24	3	1	2
أولى جدع مشترك آداب 3	33	8	25	0	0	0	0	0	0	28	6	22	5	2	3	31	6	25	2	2	0
أولى جدع مشترك علوم وتكنولوجيا 1	34	19	15	0	0	0	0	0	0	24	12	12	10	7	3	29	15	14	5	4	1
أولى جدع مشترك علوم وتكنولوجيا 2	34	17	17	0	0	0	0	0	0	31	14	17	3	3	0	29	12	17	5	5	0
أولى جدع مشترك علوم وتكنولوجيا 3	32	13	19	0	0	0	0	0	0	31	13	18	1	0	1	28	9	19	4	4	0
أولى جدع مشترك علوم وتكنولوجيا 4	32	16	16	0	0	0	0	0	0	22	10	12	10	6	4	29	13	16	3	3	0
ثانية آداب وفلسفة 1	29	12	17	0	0	0	0	0	0	22	6	16	7	6	1	26	10	16	3	2	1
ثانية آداب وفلسفة 2	28	16	12	0	0	0	0	0	0	19	10	9	9	6	3	24	12	12	4	4	0
ثانية لغات أجنبية ألمانية 1	21	4	17	0	0	0	0	0	0	15	3	12	6	1	5	21	4	17	0	0	0

وزارة التربية الوطنية

الفوج التربوي	الكل	ذكور	إناث	الكل	ذكور	إناث	الكل	ذكور	إناث	الكل	ذكور	إناث	الكل	ذكور	إناث	الكل	ذكور	إناث
ثانية علوم تجريبية 1	30	8	22	0	0	0	24	5	19	6	3	3	30	8	22	0	0	0
ثانية علوم تجريبية 2	30	7	23	0	0	0	22	4	18	8	3	5	30	7	23	0	0	0
ثانية تسيير واقتصاد 1	31	23	8	0	0	0	25	18	7	6	5	1	31	23	8	0	0	0
ثانية رياضيات 1	12	3	9	0	0	0	8	1	7	4	2	2	12	3	9	0	0	0
ثانية تقني رياضي هندسة كهربائية 1	17	11	6	0	0	0	16	10	6	1	1	0	17	11	6	0	0	0
ثالثة آداب وفلسفة 1	39	13	26	0	0	0	31	12	19	8	1	7	32	12	20	7	1	6
ثالثة آداب وفلسفة 2	37	15	22	0	0	0	33	12	21	4	3	1	28	8	20	9	7	2
ثالثة لغات أجنبية ألمانية 1	33	9	24	0	0	0	24	8	16	9	1	8	21	4	17	12	5	7
ثالثة علوم تجريبية 1	39	10	29	0	0	0	31	8	23	8	2	6	30	5	25	9	5	4
ثالثة تسيير واقتصاد 1	43	17	26	0	0	0	35	12	23	8	5	3	29	8	21	14	9	5
ثالثة رياضيات 1	10	7	3	0	0	0	9	6	3	1	1	0	10	7	3	0	0	0
ثالثة تقني رياضي هندسة كهربائية 1	20	13	7	0	0	0	19	12	7	1	1	0	14	11	3	6	2	4

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: علاقة الثقافة المدرسية بغرس قيم المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية. دراسة ميدانية بثانوية 18 فيفري الحادية ولاية برج بوعريريج

إعداد الطلبة:

1- العباشي حسينة رقم التسجيل: 219333578

2- رقم التسجيل:

القسم: علم الإجتماع **الشعبة:** التخصص علم اجتماع التربوي

إشراف: أ.د بوضياف رابح **الرتبة:** أستاذ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2022-2023 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

د. ايدير محمد سليم

رئيس القسم

جامعة المسيلة - رئيس قسم علم الاجتماع - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

أ.د ابن خالد جمال

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: / 2023

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): العباشي حيزية

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 2016/643

الصادرة بتاريخ: 2016/04/27 عن دائرة: الحادية

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي تحت رقم التسجيل: 219833578

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: علاقة الثقافة المدرسية بغرس قيم المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بثانوية 18 فيفري الحادية ولاية برج بوعريريج

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

شكر

إهداء

مقدمة:.....أ

الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة

1-الإشكالية:.....4

2-أسباب اختيار الموضوع:.....5

3-أهمية الموضوع:.....6

4-أهداف الدراسة:.....6

5-تحديد المفاهيم:.....7

6-الدراسات السابقة:.....14

7-التعقيب عن الدراسات السابقة:.....20

8-فرضيات الدراسة:.....21

9-المقاربة النظرية للدراسة:.....21

الفصل الثاني: الثقافة المدرسية

تمهيد:.....26

1-أهمية الثقافة المدرسية:.....27

2-سمات الثقافة المدرسية المعززة للتعلم والثقافة:.....28

3-مصادر الثقافة المدرسية.....30

3-1-الأسرة: 30
3-2-المدرس:.....30
3-3-المكتبات المدرسية: 31
3-4-البرامج والأنشطة المدرسية:.....31
3-5-المؤسسات الاجتماعية: 32
4-الوسائل والأساليب الكفيلة بتحقيق الثقافة المدرسية:.....33
5-الثقافة المدرسية وتشكيل نظام القيم:.....35
6-الثقافة المدرسية مدخل أساسي لتحقيق جودة التعليم:.....38
خلاصة: 41

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية

تمهيد:.....43
1-مجالات المسؤولية الاجتماعية.....44
2-مظاهر المسؤولية الاجتماعية:.....45
2-1-مظاهر اعتلال المسؤولية الاجتماعية عند الفرد: 46
2-2-مظاهر اعتلال المسؤولية الاجتماعية عند الجماعة:.....46
3-أهمية المسؤولية الاجتماعية:.....47
4-عناصر المسؤولية الاجتماعية: 49
4-1-الاهتمام: 49
4-2-الفهم:.....50
4-3-المشاركة:.....50

5-أركان المسؤولية الاجتماعية: 51

5-1-الرعاية:.....51

5-2-الهداية:.....51

5-3-الإتقان:.....52

6-العلاقة بين الثقافة المدرسية والمسؤولية الاجتماعية:.....52

الخلاصة:.....53

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

تمهيد:.....55

1-منهج الدراسة:.....56

2-مجالات الدراسة:.....57

2-1-المجال المكاني: 57

2-2-المجال الزمني للدراسة:.....58

3-عينة الدراسة: 58

4-أدوات جمع البيانات: 59

4-1-مصادر جمع المادة النظرية: 59

4-2-أدوات جمع المادة العلمية الميدانية:.....60

4-3-الصدق والثبات لأداة الدراسة (الاستمارة):.....61

أ-صدق الاستبيان:.....61

أ-1-صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة:.....61

أ-2 ثبات وصدق أداة الدراسة:.....63

خلاصة:.....65

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:.....67

1-الخصائص الوصفية لعينة الدراسة.....68

1-1-تحليل محور البينات الشخصية.....68

أ-تحليل أبعاد المحور الأول الأنشطة اللاصفية وتعزيز روح المواطنة 69

ب-المحور الثاني: التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي.....76

عرض ومناقشة نتائج الدراسة: 84

الاقتراحات والتوصيات:.....87

الخاتمة:.....90

قائمة المصادر والمراجع:.....92

الملاحق.....97

فهرس المحتويات:..... 107

فهرس الجداول:

الجدول رقم (01): يبين مدى موافقة أفراد العينة.....60

الجدول رقم (02): يبين توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث 61

جدول رقم (03): يوضح صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة:.....62

جدول رقم (04): يبين قيمة معاملCronbach's Alpha للاستبيان.....63

جدول رقم (05): خصائص الديمغرافية لمفردات الدراسة.....68

الجدول رقم (06): يوضح ما إذا كانت الثانوية تحتوي على نوادي مدرسية 69

الجدول رقم (08): يوضح ما إذا كانت المؤسسة التعليمية تنظم أنشطة لإحياء المناسبات الوطنية.....70

الجدول رقم (09): يوضح ما إذا كانت المؤسسة التعليمية تقوم بأنشطة تحفز التلاميذ على حب الوطن والولاء.....71

الجدول رقم (10): يوضح ما إذا كانت الأنشطة اللاصفية تحث التلاميذ على احترام النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية.....72

الجدول رقم (11): ما إذا كان تنظم النوادي رحلات إلى المتاحف والآقار لتعزيز ارتباط التلاميذ بتاريخ بلادهم والاعتزاز به.....73

الجدول رقم (12): يوضح ما إذا كانت المؤسسة التعليمية تقوم بحملات تطوعية كالتنظيف والتشجير لتعزيز العمل التطوعي.....74

الجدول رقم (13): يوضح ما إذا كانت النشاطات اللاصفية لا تنبذ كل مظاهر التعصب والتطرف بين التلاميذ.....75

الجدول رقم (14): يوضح ما إذا كانت النوادي المدرسية تقوم بأنشطة متنوعة للتلاميذ خارج الصف الدراسي.....75

الجدول رقم (15): يوضح ما إذا كانت علاقة التلاميذ الجيدة ببعضهم تعزز المنافسة الشريفة بينهم.....76

الجدول رقم (16): يوضح ما إذا كانت علاقة التلاميذ بالأساتذة تكسبهم حب الدراسة أكثر 77

الجدول رقم (17): يوضح ما إذا كانت محبة التلاميذ لبعضهم البعض تعزز الثقة بالنفس للتحصيل الدراسي الجيد.....78

الجدول رقم (18): يوضح ما إذا كان الطاقم الإداري يقوم بزيارات متكررة إلى الصف الدراسي وتحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي الجيد.....78

الجدول رقم (19): يوضح ما إذا كان تحفيز الأساتذة للتلاميذ يساعد في تحصيلهم الدراسي 79

الجدول رقم (20): يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه يساعد التلاميذ في التغلب على الصعوبات التي تعوق تحصيلهم الدراسي.....80

الجدول رقم (21): يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه يحفز التلاميذ المتفوقين على مساعدة زملائهم للاجتهاد أكثر لرفع مستواهم التعليمي.....81

الجدول رقم (22): يوضح ما إذا كان يسعى الأساتذة إلى توفير جو دراسي ملائم يساعد على التحصيل الدراسي الجيد 82

الجدول رقم (23): يوضح ما إذا كان الأساتذة يحرصون على التأكد من فهم التلاميذ للدرس ويعيدون الشرح عند الاقتضاء للوصول إلى مستوى دراسي أفضل.....83

الجدول رقم (24): يوضح ما إذا كانت المعاملة القاسية من طرف الأستاذ كانت سببا في تدني مستوى تحصيلهم الدراسي 83

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف والتعريف بالثقافة المدرسية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية للتلاميذ في المرحلة الثانوية. ومدى تأثير هذه الثقافة على شخصية التلميذ في المؤسسة التعليمية ومدى تحمل التلميذ لنتائج أفعاله وقدرته على تحمل مسؤوليته تجاه نفسه وتجاه الآخرين ومدى أهمية هذه النشاطات في تعزيز روح المواطنة لدى التلميذ، وكذلك تفاعله مع أقرانه والمحيطين به مما يساعده على تحصيل دراسي جيد، وانطلاقا من هنا سنحاول الكشف عن هذه العلاقة ومعرفة أبعاد كل من الثقافة المدرسية والمسؤولية الاجتماعية ومحاولة إيجاد العلاقة بين المتغيرين والعلاقة بين أبعادهما.

Summary :

This study aimed to reveal and define the school culture and its relationship to the social responsibility of students in the secondary stage. And the extent of the impact of this culture on the students personality in the educational institution and the extent to which the student bears the results of his actions and his ability to bear his responsibility towards himself and towards other and the extent of the importance of these activities in enhancing the spirit of citizenship among the student as well as his interaction with his peer and those around him which helps him to achieve a good academic achievement and starting form hare you will try to reveal this relationship and find out school culture and social responsibility and try to find the relationship between their dimensions.